جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية وعمرانية ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
عمران وتسيير المدن

رقم: .....

إعداد الطالب:
جودي محمد

يوم: .....

إعادة الإعتبار للأنسجة العمرانية القديمة في إطار التنمية السياحية المستدامة دراسة حالة "شتمة"

لجنة المناقشة:

الأستاذة: سكساف مونيات النفوس	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
الأستاذ: لمحنط علي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
الأستاذة: عثماني حورية	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر

السنة الجامعية : 2018 - 2019

مقدمة عامة:

يعكس التراث العمراني و التنوع الحضري الذي تتصف به أي منطقة أو دولة القيمة الحضرية للمجتمعات البشرية التي حلت بها، حيث لعبت العديد من العوامل و الظروف أدوار مهمة في تشكلها، و بالخصوص العوامل الثقافية و الظروف المناخية التي كان لها الأثر الكبير في تكوين البيئة العمرانية التي تتلاءم مع المعطيات المختلفة لكل منطقة، وهذا ما يتضح جليا في المدن الصحراوية الجزائرية نظرا لصعوبة التأقلم مع مختلف ظروف الحياة بها حيث حتمت هذه الأخيرة إنتاج نموذج عمراني و معماري بمورفولوجيا وآليات عمل معينة تسمح لها بالتكيف البيو مناخي وهذا بخلق مناخ مصغر يساعد على التأقلم مع كل ما تحمله هذه المناطق من صعوبات.

لكن مع مرور الزمن والتطور الذي شهده العالم فقدت هذه المناطق دورها كمركز للمدن والحضارات لعدم مواكبتها لمتطلبات وجودة الحياة العصرية، كل هذا خلف هجرا لهذه المناطق من طرف سكانها فأصبحت تعاني من الإهمال والتدهور الكبير لمختلف مكوناتها.

ولأن الحفاظ على التراث العمراني والمناطق التاريخية وإحيائها أصبح مطلبا ملحا للعديد من الدول نظرا لمجموعة من الأسباب والدوافع من أهمها الدافع الاقتصادي للنهوض بالقطاع السياحي لما تلعبه هذه المناطق من أدوارا مهمة في جلب السياح لأغراض مختلفة من أهمها التعرف على مختلف حضارات وثقافات الدول، سنتطرق في موضوعنا إلى دراسة نموذج لمثل هذه المناطق تحت عنوان: **إعادة الاعتبار للأنسجة العمرانية القديمة في إطار التنمية السياحية المستدامة.**

الإشكالية

إن مراكز المدن القديمة هي النواة الأولى التي ساهمت في تشكل مختلف المدن والحضارات عبر العصور، حيث تمثل الهوية الحضارية للمدينة ولكن مع مرور الزمن أصبحت هذه الأخيرة تعاني من عدة مشاكل.

فالوضعية الحالية التي تشهدها النواة القديمة لبلدية شتمة والمتمثلة في تدهور المباني وعدم وظيفيتها بالإضافة إلى مشاكل هجر المنطقة من طرف سكانها الأصليين كل هذا يدفعنا إلى التساؤل:

1-ماهي التدخلات العمرانية التي من خلالها يمكن استرجاع والمحافظة على الطابع العمراني والمعماري للمنطقة وجعلها منطقة جذب سياحي.

2-ماهي البرامج والنشاطات الواجب برمجتها لتحويلها لمنطقة سياحية.

الفرضيات:

1-إعادة الاعتبار لمختلف مكونات النسيج العمرانية والمعمارية منها عن طريق:

-ترميم وإعادة تأهيل مختلف العناصر المكونة للنسيج وتغيير وظائف بعض المباني وإعطائها صبغة تجارية محلية.

2-برمجة تظاهرات موسمية وأسواق تقليدية بلمسة حديثة مع إنشاء منصات للتواصل عبر الأنترنت لتسهل في عملية تعريف العالم والسائح بالخصوص بخبايا وخصوصيات المنطقة.

الأهداف:

-حماية الموروث الثقافي للمنطقة من الإندثار.

-إحياء وإعادة المنطقة للحياة.

-إنشاء ايقونة سياحية مشابهة لمثيلاتها بالدول المجاورة.

-ترقية القطاع السياحي وإنعاش الاقتصاد المحلي للمنطقة.

دوافع اختيار الموضوع ومنطقة الدراسة:

من أهم الدوافع التي دفعتنا لاختيار الموضوع والمنطقة هي:

-الخصائص العمرانية والثقافية التي تزخر بها المنطقة.

-التدهور والإهمال والتهميش الذي تعاني منه مثل هذه الأنسجة على الرغم من أنها تعتبر ثروة بالنسبة لدول أخرى.

-تنويع مداخيل الاقتصاد الوطني بتطوير والنهوض بالقطاع السياحي بمشاريع ذات صبغة وطابع وطني محلي خاص يعكس هوية المدن الجزائرية وخاصتا الصحراوية منها.

المنهج:

انطلاقا من المنهج الوصفي التحليلي، فإنه سيتم اعتماد طرق والأدوات والوسائل التي من شانها أن تسهيل عملية الوصول إلى النتائج المرجوة عن طريق: تقسيم العمل إلى مراحل بدأ بمرحلة ما قبل التشخيص بالزيارة الأولية إلى موقع الدراسة إلى مرحلة جمع المعلومات بمختلف أنواعها ووسائلها وصولا إلى مرحلة توثيق وتشخيص وهذا بعد جمع مختلف المعلومات وتحليلها.

الأدوات المستعملة:

-الكتب والدراسات والمواضيع ذات الصلة.

-المخططات والخرائط والصور الفوتوغرافية.

-الجداول والمنحنيات البيانية.

-المقابلات مع السكان ومختلف المصالح.

-برامج معالجة المخططات والبيانات والصور الفوتوغرافية.

-مواقع الأنترنت.

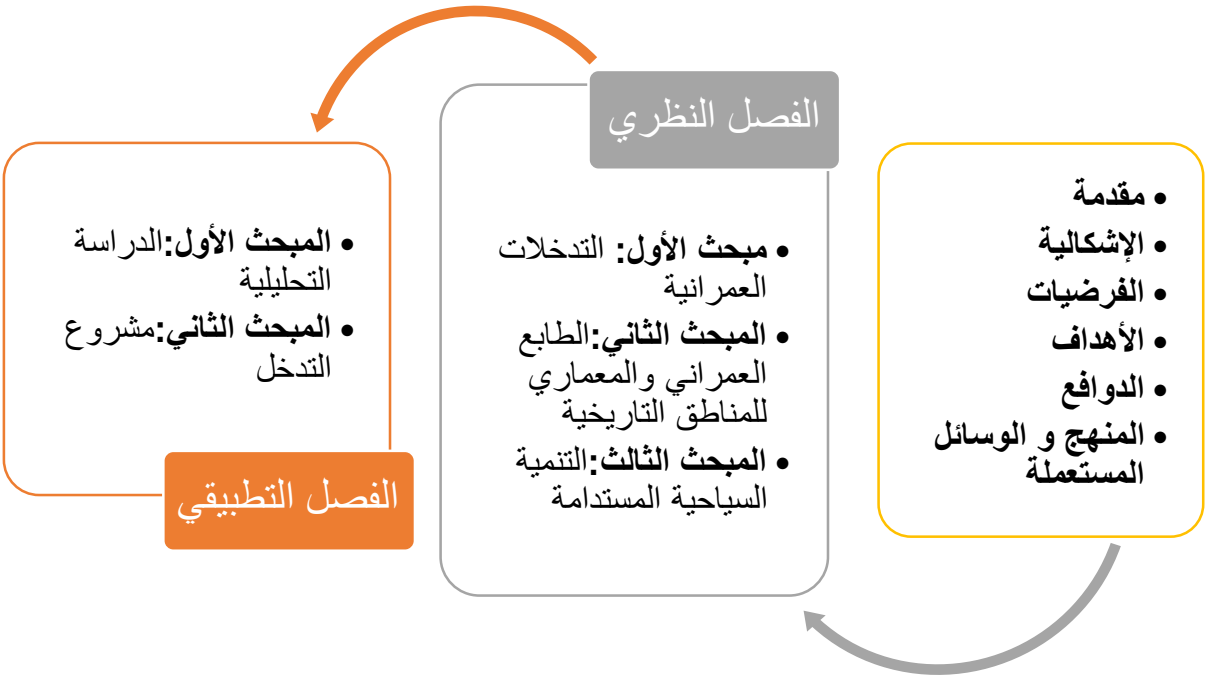
مقدمة
الإشكالية
الفرضيات
الأهداف
الدوافع
المنهج و الوسائل المستعملة
الفصل النظري
مبحث الأول: التدخلات العمرانية
المبحث الثاني: الطابع العمراني والمعماري للمناطق التاريخية
المبحث الثالث: التنمية السياحية المستدامة
الفصل التطبيقي
المبحث الأول: الدراسة التحليلية
المبحث الثاني: مشروع التدخل

المقدمة:

في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مجموعة من المفاهيم والآليات والقوانين التي من شأنها إيضاح ماهية الأنسجة العمرانية القديمة وكذا التدخلات العمرانية التي من خلالها يمكننا المحافظة على هذه الأنسجة وشرح مختلف المصطلحات التي بدورها تسهل على القارئ عملية فهم محتوى الدراسة.

I. التدخلات العمرانية

1-التدخلات العمرانية:

هي مجموع العمليات العمرانية التي تكون على مستوى نسيج قائم أو حي أو مسكن أو أي مبنى معين، أين نعيد تشكيله، ترميمه، هيكلته، تهيئته، وتجديده كليا أو جزء منه، حتى يتماشى مع المتطلبات الحديثة والجديدة للقاطنين، لكن في أي عملية تدخل عمراني على مستوى أي نسيج عمراني يجب أن تسبقه عملية الدراسة التحليلية، وذلك لاستخراج مختلف الظواهر السلبية والإيجابية من ذلك، فالعملية تهدف إلى تحسين الإطار المتدخل عليه بمعالجة السلبيات والتحسين من الإيجابيات وإعادة بلورتها وفق تقنيات عصرية.[1]

1-1أنواع التدخلات العمرانية

1-1-1إعادة الاعتبار:

هي مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى إحداث تعديلات في بناية أو مجموعة من البنايات أو التجهيزات وذلك بأن تعيد له الخصائص التي تجعله صالحا للسكن في ظروف جيدة بتوفير العناصر الأساسية لها ويمس عدة جوانب لإحداث بعض الإصلاحات على بعض البنايات من معالجة الواجهات ومحاولة إيجاد تجانس لها وإعادة الهيكلة الداخلية للسكن كإصلاح السلالم، وإصلاح تشققات الجدران والأسقف...الخ بهدف توفّر الراحة وإعطاء نوع من الرفاهية.[2]

1-1-2إعادة الهيكلة:

هي مجموعة من الإجراءات والأعمال لتحويل الحيز العمراني بجميع مكوناته ومركباته بمعنى إعطاء الوظائف العمرانية الموجودة أو خلق وظائف أخرى، هذا الحيز يكون مزود بهيكل جديد تسمح بتزويد جميع الشبكات المكونة للفراغ العمراني وهذا عن طريق تحسين شروط الحياة في الأحياء القديمة إعطاء أجوبة للمشاكل المعالجة.[3]

1لبيض أيوب، كعوان طارق: التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي، 2015.ص 8

[2] Mounia saidounie : Eléments d'introduction à l'urbanisme « Histoire, méthodologie, réglementation » casbah Edition, Alger 2000 page 131.

[3] A.Zucchelle: Introduction à l'urbanisme opérationnel et composition urbain, volume 2, office des publications universitaires, Alger, 1984. PAGE : 32

كما أنها أيضا يمكن أن تتضمن عملية هدم جزئي أو تعديل لخصائص منطقة التدخل عن طريق تغيير الطابع الرئيسي لها (بتغيير النشاطات وإعادة وضع المباني بطريقة تسمح باستعمالات جديدة)[4]

1-1-3التهيئة العمرانية:

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه الحسن ويحمل مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا يضم كل الأعمال الضرورية، لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة وحركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.[5]

1-1-4إعادة التأهيل:

هي كل عملية تتمثل في التدخل على بناية أو مجموعة من البنايات من أجل إعادتها إلى حالتها الأولى وتحسين شروط الرفاهية واستعمال التجهيزات.

1-1-5الترميم الحضري:

هي كل عملية تسمح بتأهيل بنايات أو مجموعة بنايات ذات طابع معماري أو تاريخي دون المساس بالأحكام المتضمنة في القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 يونيو 1998

1-1-6التجديد العمراني:

كل عملية مادية تمثل تغيير الطابع الأساسي للحي دون تغييرا جذريا في النسيج العمراني الموجود مع إمكانية هدم البنايات القديمة وعند الاقتضاء إعادة بناء بنايات جديدة في نفس الموقع.[6]

---

[4] Mounia saidounie : Eléments d'introduction à l'urbanisme « Histoire, méthodologie, réglementation » casbah Edition, Alger 2000 page 131.

[5] A.Zucchelle: Introduction à l'urbanisme opérationnel et composition urbain, volume 2, office des publications universitaires, Alger, 1984. PAGE : 32

6حسب المادة 03 من قانون رقم 11-04 مؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1432 الموافق 17 فبراير سنة 2011 يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية

1-1-7إعادة التنظيم الحضري:

هذه العملية تهدف إلى تحسين الواقع الحضري عن طريق مجموعة العمليات السطحية حيث لا يغير مثل هذه التدخلات الحالة القائمة ولا ينتج إنقطاعا في الإطار المبني بل يسمح بتهيئة الإطار السكني ودمجه ضمن الإطار المتواجد مثل خلق فضاءات للعب.[7]

2-أهداف التدخلات العمرانية على الأنسجة العمرانية القديمة:

- المحافظة على القيمة الأثرية للأنسجة القديمة ب:

-إعادة تأهيلها قصد تحسين مقاومتها وديمومتها ومنظرها وشروط قابلية استعمالها السكني.

-تجديد احيائها القديمة من خلال إعادة تأهيلها وتجديد حالة الشبكات والعمارات والهياكل القاعدية والتجهيزات والمساحات العمومية.

-تحسين الإطار المعيشي للسكان.

-توعية السكان للمحافظة على الأملاك ونوعية الإطار المعيشي.

-ترقية ثقافة المحافظة على الملكية المشتركة وتسييرها.[8]

3-الهيئات والنصوص التشريعية المنظمة للتدخلات العمرانية على الأنسجة القديمة:

3-1الهيئات الدولية:

الاهتمام من قبل الهيئات الدولية بصيانة المدن التاريخية نابعاً من إهتمام هذه الهيئات بأهمية وقيمة التراث، وكذلك لما يمثله هذا الحفاظ من وسيلة لتطور الاقتصاد من خلال السياحة. وأول هذه الهيئات هي منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وقد كانت الأهمية الكامنة للمواقع الأثرية والمدن التاريخية التي ما تزال تحتفظ بقيمتها، ولهذا كان برنامج التنمية والتابع للأمم المتحدة، والذي من خلاله يمكن مساعدة عديد من أعضائها فالأخصائيون مجندون لمثل هذه المشاريع، منهم مهندسون مرممون مخططو مدن ومتخصصون في التصوير والقياسات والتسجيل.

---

[7] Brahim ben Youcef: analyse urbaine "élément de méthodologie" 4éme Edition. Office des publications universitaires 05-2015 page17.

[8] المادة3 و8 من المرسوم التنفيذي رقم 55/16، المؤرخ في 2016/02/01، المحدد لشروط وكيفيات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة، الجريدة الرسمية عدد رقم 07، المؤرخة في 2016/02/07 ص12.

ويوجد العديد من الهيئات التي تعنى بهذا الموضوع، والتي تقدم خدماتها من خلال الدراسات العلمية، والخبرات المطلوبة، ومن هذه الهيئات:

ICOMOS (the International Council of Monuments and Sites).

ICOM (International Council of Museums).

IIC (International Institute of Conservation).

هذه الهيئات الثلاث تتبع منظمة اليونسكو، هذا بخلاف المراكز الإقليمية للحفاظ على الممتلكات الثقافية[9].

3-2القانون الجزائري:

3-2-1القانون رقم 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي:

-يعرف التراث الثقافي.

-يبين الهيئات المسؤولة عن تسييره.

-طرق نقل الملكية الثقافية.

-يوضح كيفيات حماية وتسجيل التراث الثقافي.

-يصنف التراث الثقافي.

3-2-2القانون رقم 11-04 يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية:

-يحدد مفاهيم التدخلات العمرانية.

-يحدد شرود وكيفيات ممارسة أنشطة الترقية العقارية.

-الأملاك العقارية والتزامات مكاتب الترقية و ...الخ.

[9]مسرة شاهر بكر الحنبلي: التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس، مذكرة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2005.ص 30-31.

3-2-3المرسوم التنفيذي 16-55 المحدد لشروط وكيفيات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة:

-يحدد مفهوم وتصنيف الأنسجة العمرانية القديمة.

-أهداف وشروط وخطوات التدخل على هذه الأنسجة.

-يحدد المشاركون في عملية التدخل (من مشرفين وهيئة تقنية والمتعامل المكلف بالعملية).

II. الطابع العمراني والمعماري للمناطق التاريخية

1-المناطق التاريخية:

تعتبر المناطق التاريخية في أي مدينة ثروة كبيرة تمثل قيمة حضارية على مستوى الحضارة البشرية، وتعتبر صيانة وحماية هذه الثروة من الخطوات والوسائل الهامة للحفاظ على قيمتها الحضارية، الدعوة إلى حماية المباني الأثرية والتاريخية وإصلاحها وترميمها وتجديدها لا يمكن أن تنفصل عن الدعو ة إلى الإرتقاء بالبيئة التي تقع بها هذه المباني حيث أن الإرتقاء يتسع ليشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي للسكان وأنشطتهم.[10]

1-1مميزات المناطق التاريخية:

تمتاز المناطق التاريخية أو الوسط القديم للمدن بأنها مناطق تتمتع بتراث حضاري قديم فهذه المناطق هي البيئة العمرانية ذات النسيج العمراني أو التخطيطي أو الطابع المعماري المميز، وهذا النمط نشأ في الدول التي لها تراث وحضارة وتاريخ، ويمكن أن يشمل البيئة الإجتماعية والإقتصادية المحيطة به، وتمتاز المناطق التاريخية وخاصة السكنية منها بوجود مساكن متلاصقة تطل على شوارع أو ممرات ضيقة متعرجة.[11]

1-2أهمية المناطق التاريخية:

يحمل التراث العمراني في طياته تاريخ الأمم والشعوب، وحضارت، وثقافات، وأحداث مرت على تلك الأمة متجسدة بالأماكن والمباني والمناطق التاريخية، لذا فإن الحفاظ على المناطق التاريخية يعني الحفاظ على تاريخ الأمة العمراني والثقافي والاجتماعي عبر الأجيال المتعاقبة، كما أن الحفاظ على هذه المناطق مهم جدا لإظهار عراقة أي شعب، وموقعه التراثي بين الأمم، ومدى إحترامه لتاريخه، كما أن هذه المناطق تعتبر جزءا من الثروة الوطنية من الناحية الإقتصادية وخاصة في المجال السياحي.[12]

---

[10]خيثر رابح: تجديد الاحياء القديمة، مذكرة تخرج مهندس دولة، جامعة مسيلة 2000م، ص 05.
[11] احمد خالد علام، يحيى شديد الإحياء ، ماجد محمد المهدي، تجديد الأحياء، القاهرة، 1997م، ص16.
[12]اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي الثاني ، باريس، الدورة السابع 1972م

1-4أسباب تدهور المناطق التاريخية:

يرجع تدهور المباني التاريخية إلى أسباب كثيرة أهمها:

- أسباب إجتماعية: تغير التركيبة الاجتماعية وتطور مفهوم العائلة.

- أسباب اقتصادية: وهي زيادة الأهمية التجارية وزيادة سعر الأراضي الذي يؤدي إلى هدم المباني التاريخية وإقامة المراكز التجارية مكانها.

- الهجر: إن هجر أي مبنى يؤدي إلى حرمان المبنى من النظافة اليومية، ويجعله عرضة لنمو النباتات والفطريات والحشرات كذلك تراكم الغبار مما يسبب في تدهوره وخاصة إذا إستمر ذلك فترة طويلة وللهجر أسباب كثيرة منها تفتت الملكية وكبر العائلة وغيرها.

-عدم وجود مراكز كافية لتقوم برعاية وصيانة وتسجيل المباني التاريخية والأثرية.

-وجود قصور في التشريعات التي تهتم بهذه المناطق.[13]

[13]إسماعيل حسان إبراهيم رباع: تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) فيالظاهرية، الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضـري و الإقليمـي، كلية الدراسات العليا في نابلس جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004م، ص16.

2-النسيج العمراني:

هو مجموعة من العناصر الفيزيائية التي تتناول (الموقع، الشبكات، تقسيم التحصيصات، النسبة بين ما هو مبني وغير مبني، البعد، الطراز المبني) والعلاقات الرابطة بين هذه العناصر من جهة أخرى.[14]

2-1النسيج العمراني القديم:

هو ذلك النسيج الذي ظهر في حقبة زمنية معينة والخاضع من حيث هيكلته وتخطيطه إلى ظروف الحياة في تلك الحقبة سواء في الهياكل العامة لهذا النسيج أو طبيعة تصميم المسكن ومواد البناء.[15]

ويعرف كذلك بأنه مجموعة العمارات والبنايات التي هي في حالة قدم وتدهور ولا تتوفر فيها شروط النظافة وبها نقائص بالنظر للمتطلبات التنظيمية من حيث صلاحية السكن والراحة والأمن والهياكل القاعدية والتجهيزات والساحات العمومية.[16]

3-المعالم الأثرية:

هي كل عنصر أثري نجده في المناطق المأهولة أو المنعزلة عن السكان ويمثل شواهد أو حواضر حدثت في زمن بعيد وتتمثل في (مساجد، ساحات، كنائس، نصب تذكارية، قصور، معابد.. الخ) وعرفت في القانون الجزائري على أنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموعة، يكون شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية والمعالم المعنية بالخصوص المباني أو المجمعات المعلمية ذات الطابع الديني أو المدني أو الزراعي أو العسكري.[17]

4-التراث الثقافي: هو جميع الممتلكات الثقافية العقارية الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها مملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين.[18]

---

[14] الأستاذ مصطفى مدوكي: محاضرة للسنة الثالثة ليسانس، المادة ورشة العمران التخطيط والتهيئة المجالية (1)، الموضوع النسيج العمراني، جامعة محمد خيضر بسكرة قسم الهندسة المعمارية، السنة الجامعية 2014/2013.

[15] خيثر رابح: تجديد الاحياء القديمة، ص 05، مرجع سابق.

[16] المادة02 من المرسوم التنفيذي رقم 55/16، المؤرخ في 2016/02/01، المحدد لشروط وكيفيات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة، الجريدة الرسمية عدد رقم 07، المؤرخة في 2016/02/07

[17] المادة17، من القانون04-98 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يوليو سنة 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي.

[18] المادة02، من القانون04-98 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يوليو سنة 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي.

5-المسكن التقليدي في الجزائر:[19]

5-1تعريفه:

عرف بكونه تواجد محلي وشكل من أشكال تجمع لأشخاص، محدد بإطار طبيعي عملي محيط به، فإذا هو نقطة تموضع وشكل المكان كمساحة محددة.

5-2خصائصه:

تختلف خواصه من منطقة إلى أخرى حسب مميزاتها (السهول، الجبال، صحاري ...) ومعطياتها البيئية والمناخية (حرارة، برودة ...) حيث نستطيع التمييز بين نوعين من المساكن التقليدية الحضرية والريفية وذلك عن طريق القاطنين والموقع بالإضافة إلى النشاطات، حيث نجد المجتمعات القديمة تركت آثار تواجدها بالمكان حيث أن هذه المجتمعات متصلة بأرضها هذا ما يثبتها بالحياة الجماعية بالشراكة والتضامن وهذا يعكس على إنتاج أشكال مميزة حيث تنقسم إلى نوعان:

5-2-1مساكن مبعثرة:

حيث تكون المساكن معزولة ومجاورة لعدد قليل من المساكن الأخرى وكثرة التواجد بالأماكن قليلة الإنحدار والغير جبلية، هذا النوع من التجمعات متواجد بالسهول والساحات الواسعة والمفتوحة.

5-2-2المساكن المتداخلة:

تمثل وحدة من السكنات حيث أن محيطها يتميز بطابع ريفي وهو موافق للمجتمعات الأكثر تنظيما وتعقيدا وهذا النوع هو الأكثر انتشارا في الصحراء، ويعتبر القاعدة لحيز الحياة المشتركة وتكمن ميزتها في تنظيم بناياتها وفي إطار الحياة اليومية بحيث تحتوي على تغيرات مورفولوجية تحددها:

- طبيعة مواد الأولية المستعملة.
- التركيبة الأسرية.
- أهمية البنايات العمومية والمقدسة وموقعها بالنسبة للسكنات.

[19] -P. George: sociologie et géographie، collection SUP, presses universitaire de France, 1972.P.142-143

6-المظهر المورفولوجي للمسكن التقليدي:[20]

6-1الواجهات:

هي عبارة عن حائط فاصل بين الداخل والخارج بين المحيط العمومي والخاص وتحتوي على مركبات أساسية تتمثل في الفتحات "النوافذ والأبواب وفتحات التهوية" التي تضيف القليل من الشفافية للمسكن وتقدم حلول لمشاكل الإضاءة، التهوية والحماية من الشمس والنفاذية.

الصورة(1): واجهة لمسكن التقليدي ببسكرة

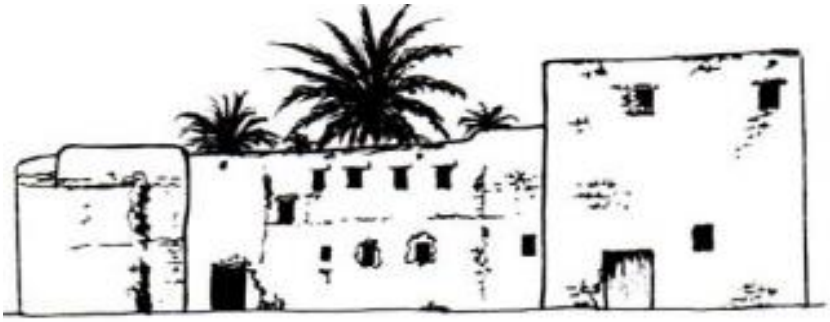

المصدر: Dr.B.Dib[21]

6-2الأبواب:

يمثل المدخل والفاصل وجهة فتحه تبين العلاقة بين الداخل والخارج وتموضع في عدة وضعيات مركزية أو جانبية وفي غالب المساكن التقليدية يكون المسكن مزود بباب واحد يمثل المدخل لكل من الإنسان والحيوان

الصورة(2): واجهة بباب على الطرف **الصورة(3):** واجهة بباب في المنتصف

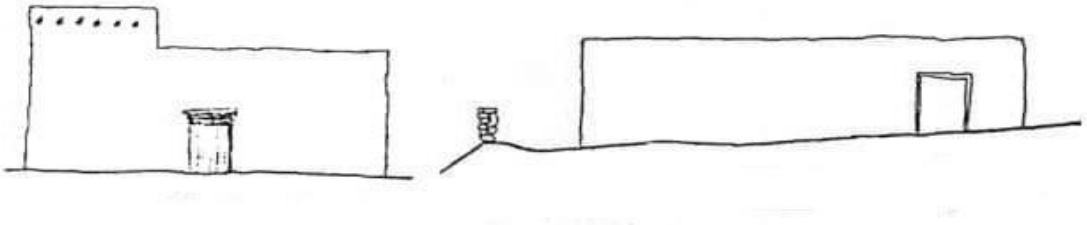

المصدر: Bouchareb, 1992[22]

[20] P. George: sociologie et géographie, collection SUP, presses universitaire de France, 1972.P.145-146

[21] مرجع سابق

[22] مرجع سابق

6-3الجدران:

هي عبارة عن فاصل بين المكونات الداخلية للمسكن وتحدد محيط عيش وتواجد الفرد وتقسم المسكن إلى (غرف ومطابخ و...) وتوفر الأمان والخصوصية وتعتبر كدعامات للسقف.

الصورة(4): جدار للمساكن التقليدية في بسكرة.

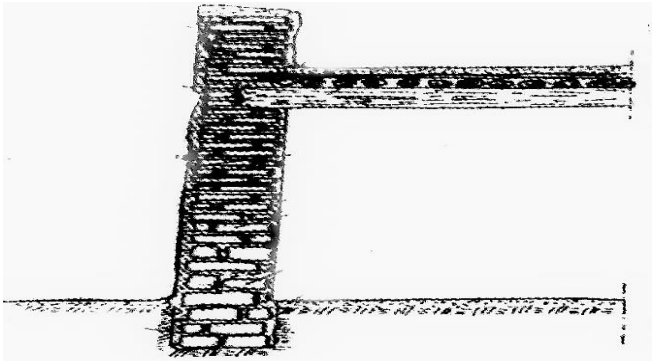

المصدر: Dali A, 2001[23]

6-4النوافذ وفتحات التهوية:

تسمح بتحديد الطابع المعيشي لسكان المبنى وهي نوعان أفقية وعمودية وفي العالم الإسلامي تحتوي الواجهات الأساسية للسكن التقليدي على عدد قليل من الفتحات على مستوى الطابق الأرضي وهذا النموذج يلبي الحاجة الإجتماعية للعزلة والخصوصية إذ أن الفتحات تكون ضيقة وعالية بحيث لا تسمح للرؤية من الخارج، وتعمل كذلك على التهوية وعندما يكون الجو برد تغلق أو تسد بواسطة أقمشة.

[23] Marc Cote: La ville et le Désert « le bas-Sahara algérien » les presses de la nouvelle imprimerie Laballery, France, 2005, p135.

7-مناهج تحليل ودراسة الأنسجة العمرانية القديمة:

7-1المشرع الجزائري:

حسب المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 يجب تحدد الأنسجة العمرانية القديمة حسب درجة تدهورها وذلك بتحديد:

-البنايات المهددة بالإنهيار والأعمال الخاصة التي ينبغي القيام بها.

-تحديد الأولويات التي تتطلب عمليات إعادة تأهيل ثقيلة تتمثل في ترميم الهياكل وتعزيز الأساسات.

-تحديد الأنسجة التي تستدعي عمليات إعادة تأهيل متوسطة تتمثل في ترميم الأجزاء المشتركة والشبكات والتجهيزات التقنية.

-تحديد الأنسجة التي تستدعي إعادة تأهيل خفيفة تتمثل في ترميم الواجهات والمسالك.[24]

7-2خطوات عملية التحليل العمراني:

يعتمد التحليل العمراني للمواقع على أربعة خطوات أساسية مترابطة فيما بينها تستخلص منها المعلومات هي:

7-2-1مرحلة ما قبل التشخيص:

يكون فيها الزيارة الأولية للموقع والمنطقة المحيطة به حيث يمكن استنباط المعلومات والقراءة الأولية بالإضافة إلى ذلك هذه المرحلة هي فرصة للتفكير في الجوانب التي سيتم فحصها والخطوات التي يجب أن تتبع في المرحلة التالية من جمع وتحليل المعلومات اللازمة لإنشاء تشخيص مفصل.

7-2-2 البحث عن مصادر المعلومات:

تحليل مصادر المعلومات الحالية للموقع المراد دراسته من خلال صور جوية، خرائط، تحليل تربة ومختلف المخططات المرافق، العوائق، الارتفاقات، وثائق بيانية...

[24]المادة10 من المرسوم التنفيذي رقم 55/16، المؤرخ في 2016/02/01، المحدد لشروط وكيفيات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة، الجريدة الرسمية عدد رقم 07، المؤرخة في 2016/02/07 ص12.

7-2-3 أسئلة ومقابلات:

يتم إجراء إستبيانات ومقابلات مع السكان القاطنين بالنسيج المراد دارسته ومع كل مسئولي المصالح التقنية، البلديات، الخبراء...

7-2-4التشخيص:

يتم دراسة المعلومات من كل مصادرها مع مقارنتها بالأسئلة والمقابلات للقيام بعمليات التحليل والتشخيص وتقديم الحلول والاقتراحات[25].

7-3طرق تحليل الأنسجة العمرانية القديمة:

7-3-1التحليل المورفولوجي:

هي دراسة الشكل العمراني عبر تطوره الزمني انطلاقا من العناصر المكونة له.

بمعنى أنه يمكننا من قراءة محيط لا نعرفه ويكون ذلك من خلال التعرف على العناصر المكونة للنسيج (شوارع جزيرات ساحات...) ثم القيام بقراءة عامة للشكل من أجل فهم منطق الإنشاء.[26]

7-3-2التحليل التيبومورفولوجي:

هي ارتباط الهندسة المعمارية والعمرانية بحيث تتطرق للأشكال العمرانية عن طريق أنواع البنايات المكونة لها وكيفية تموضعها بالنسبة لشبكة الطرق، ويهدف إلى تحديد مكونات النسيج العمراني لإظهار المنطق الذي تم بواسطته بناء النسيج وذلك انطلاقا من أبسط المكونات المعمارية إلى غاية الهيكلة العمرانية العامة، وبدقة أكثر تقوم هذه الطريقة بدراسة العلاقات القائمة بين مختلف المكونات العمرانية كما تدرس نمطية البنايات أي موقعها وتموضعها وتوزيعها الداخلي...إلخ وتهتم بتثمين الأنسجة العتيقة لما تحتويه من أشكال عمرانية ومعمارية نادرة.[27]

[25]محاضرات الأستاذة سكساف منيات النفوس: قسم علوم الأرض والكون، كلية العلوم والدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة محمد خيضر بسكرة، بتصرف.

[26]أ.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.ص112 بتصرف

[27]أ.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران، ص112-113 بتصرف.

أ-التصنيف:

وهو تحليل المكونات المجالية من أجل وصفها وتصنيفها وفق لعدة معايير (الابعاد، الوظائف، التوزيع، النظم البيئية ...)[28]

ب-النوع:

كل فئة لها نفس الخصائص العمرانية والمعمارية ويتم تحديد الأنواع من خلال البحث التواجد المشترك والمتغيرات من ناحية والمتغيرات والإختلافات من ناحية أخرى في ميزات الشكل العمراني.[29]

ج-أهداف التحليل التيبومورفولوجي:

-إجراء تقييم نقدي لشكل وتنظيم الأنسجة العمرانية.

-التعريف بالتدابير الرقابية للتحولات التي طرأت على الإطار المبني وتحديد وتأطير مختلف التدخلات على النسيج.

-التعريف بالتنظيم الهيكلي المرتبط بالهوية الثقافية والقيود المتعلقة بحفظ التراث العمراني.

الشكل العمراني.[30]

[28] http://unt.unice.fr/uoh/espaces-publics-places/approfondissement-theorique-lanalyse-typo-morphologique/.
[29] المرجع سابق
[30] المرجع سابق

III. التنمية السياحية المستدامة

1-البيئة:

هي مجموعة العناصر الحية والغير حية التي تحيط بالفرد أو بأي نوع، ويمكننا القول إنها مجموعة الظروف الطبيعية والثقافية والإجتماعية التي يمكن أن تؤثر على الكائنات الحية والنشاطات البشرية[31]

يمكن تقسيم البيئة وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاثة عناصر هي:

1-1-1البيئة الاجتماعية:

يقصد بالبيئة الإجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين الأفراد بعضهم بعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وتؤلف أنماط العلاقات ما يعرف بالنظم الإجتماعية

1-1-2البيئة الطبيعية:

تتكون من الغلاف الجوي الغلاف المائي واليابسة وتشمل جميع الموارد التي تخدم الإنسان.

1-1-3البيئة البيولوجية:

تشمل الإنسان وكذا الكائنات الحية وتعد جزءا من البيئة الطبيعية.[32]

1-2مشاكل البيئة: تتعرض البيئة إلى مشاكل عديدة أهمها مشكلتين يتمثلان في:

التلوث البيئي واستنزاف المصادر الطبيعية.

1-2-1التلوث:

يعني أي تغيير في خواص البيئة مما قد يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الإضرار بالكائنات الحية أو المنشآت يؤثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية.

---

[31] أ.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران، ص125.

[32] محاضرة الأستاذ افراح إبراهيم شمخي الحلاويم، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، بتصرف.

1-2-2استنزاف الموارد الطبيعية:

أحد العوامل المؤثرة على البيئة حيث أدى الإستخدام الزائد للتكنولوجيا إلى حدوث ضغوط هائلة على البيئة وأدى إلى تدمير جزء كبير من رأس المال الطبيعي المادي والبيولوجي للإنسان وأثر على النظام الإيكولوجي تأثير سلبي.[33]

1-3الأنظمة الإيكولوجية:

الإيكولوجية تتكون من مقطعين oikost" تعني مكان المعيشة و" logos" تعني الدراسة باليونانية وترجمت إلى العربية علم البيئة، وهو العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط التي تعيش فيه،[34]

وتعني كذلك العناصر الفيزيائية والبيولوجية المجتمعة في البيئة، وهذه الكائنات تشكل مجموعة معقدة من العلاقات وتعمل ككل موحدة في تفاعلها مع بيئتها الفيزيائية.[35]

2-التنمية المستدامة:

- **حسب ما عرفتها لجنة بورتلاند:** التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم.
- **حسب ما جاء في المادة 04 من القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة:**

هي القدرة على التوفيق بين التنمية الإجتماعية والإقتصادية القابلة للإستمرار وحماية البيئة أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والمستقبلية.[36]

---

[33]محمد طالبي، محمد ساحل: أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة ألجل التنمية المستدامة عرض تجربة ألمانيا، مجلة الباحث، عدد06، 2008، ص 200.

[34]محمد فاضل بن الشيخ الحسين: البيئة الحضرية في مدن الواحات وتأثير الزحف العمراني على توازن الإيكولوجي، رسالة لنيل درجة الدكتوراه الدولة في العمران، قسم الهندسة المعمارية والعمران، كلية علوم الأرض، الجغرافيا التهيئة العمرانية جامعة متنوري قسنطينة،2001، ص16.

[35]www.unenvironment.org/explore-topics/ecosystems/why-do-ecosystems-matter.

[36]المادة 04 من القانون رقم03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1429 الموافق 19 يوليو سنة 2003، يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

2-1أبعاد التنمية المستدامة:[37]

2-1-1البعد البيئي:

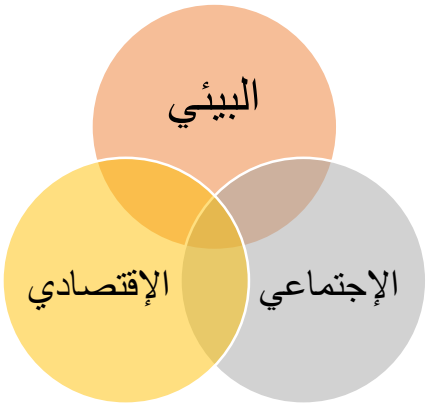

تسعى التنمية المستدامة إلى إنجاز عدد من الأهداف البيئية، ومن بينها ترشيد استخدام الموارد القابلة للنضوب، بهدف ترك بيئة ملائمة ومماثلة للأجيال القادمة، نظراً لعدم وجود بدائل أخرى لتلك الموارد، ولمراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات مع تحديد الكمية المراد استخدمها بشكلٍ دقيق.

المصدر: كتاب تخطيط المدن ونظريات العمران[38]

2-1-2البعد الاقتصادي:

تسعى التنمية الاقتصادية في البلدان الثرية إلى إجراء العديد من التخفيضات المتتالية في مستويات استهلاك الموارد الطبيعيّة والطاقة، فمثلاً استهلاك الطاقة الناتجة من الغاز والفحم والنفط في الولايات المتحدة أعلى منها في الهند بـ 33 مرة.

2-1-3البعد الاجتماعي:

تتضمن عملية التنمية المستدامة التنمية البشرية التي تهدف إلى تحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية، فضلاً عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تؤثر على المساواة والإنصاف، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك نوعين من الإنصاف وهما: إنصاف الأجيال المقبلة، وإنصاف الناس الذين يعيشون اليوم، ولا يجدون فرصاً متساوية مع غيرهم في الحصول على الخدمات الاجتماعية والموارد الطبيعية، لذلك تهدف التنمية إلى تحسين فرص التعلم، وتقديم العون للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة، ولجميع فئات المجتمع.

[37] أبعاد_التنمية_المستدامة/http://mawdoo3.com
[38] ا.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران ص130.

2-1-4البعد التقني:

لعبت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً كبيراً في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، حيث ساهمت في الكثير من التطور المهم لتحسين أداء المؤسّسات الخاصة، كما عزّزت أنشطة البحث، وساهمت في تحديث أنماط المؤسسة الجديدة والمدن، وحفّزت النموّ الإقتصادي، وأوجدت الكثير من فرص العمل وسهلت وضع البرامج الهادفة إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، والعمل لتحقيق أهداف إنمائية.

2-2أهداف التنمية المستدامة:

-التركيز على الأنظمة الهشة والمعرضة للأخطار مثل المناطق التاريخية والعقارات الحضرية المعرضة للعمران العشوائي.

-الإدارة الراشدة للموارد الطبيعية في العالم، خاصتا غير المتجددة منها إدراج البعد البيئي في جميع نشاطاته.[39]

-تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع إقتصاديا، إجتماعيا نفسيا وروحيا عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمي وبشكل عادل.

-إحترام البيئة الطبيعية: من خلال التركيز على العالقات بين نشاطات السكان والبيئة، والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة، على أن تكون العلاقة في الأخير عالقة تكامل وإنسجام.[40]

2-3التنمية العمرانية المستدامة:

تعتبر التنمية العمرانية المستدامة تعبيرا عن حالة من التوازن بين المكونات المختلفة، وهي تعبير عن نسق مبنى من خلال تركيب ثلاث عناصر مستقلة هي العنصر الإقتصادي والعنصر الإجتماعي والعنصر البيئي وتوسيع المجال العمراني للمدينة أو القرية بشكل جذري

[39] أ.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران، مرجع سابق، ص130

[40] عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستديمة، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفا، الطبعة الأولى، عمان، 2007، ص30.

يراعي على الخصوص عدم المساس بالبيئة والتوازن البيئي ويعتبر هذا العامل من بين العناصر الأساسية المشكلة للتنمية المستدامة.[41]

3-السياحة:

حسب المنظمة العالمية للسياحة: هي عبارة عن ظاهرة عصرية تنشأ عن الحاجة للراحة والإستجمام وتغيير الأجواء كمصطلح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة لإشباع حاجات السائح وتعرف أيضا على أنها سفر الإنسان أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتًا ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أوفي بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني أو الجسمي وتتأثر بعدة عوامل كالمواصلات ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره والموقع، البيئة وتوفر المعالم السياحية.[42]

3-2أنواع السياحة:

3-2-1أنواع السياحة على أساس فترة إقامة السائح وخصائص المنطقة السياحية: هناك سياحة دائمة وهي سياحة تتم على مدار السنة (سياحة، ثقافية، دينية) وهناك سياحة موسمية تقتصر على فترة من السنة كالسياحة الصيفية أو الشتوية.

أ-السياحة الدينية:

يهدف هذا النوع من السياحة إلى زيارة الأماكن المقدسة إذ يساهم في ترقيه الجانب الروحي للإنسان إذ تجمع بين التأمل الديني والثقافي أو السفر من أجل تأدية فريضة الحج أو العمرة بالنسبة للمسلمين.

ب-السياحة الثقافية:

في هذا النوع من السياحة تقصد المناطق الأثرية والتراثية للإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى إذ يمثل هذا النوع من السياحة 20% من الحركة السياحية في العالم.

---

[41] أ.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران مرجع سابق، ص128

[42] أ.د. محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، السيوف الإسكندرية، ص4.

ج-سياحة طبيعية:

وهي سياحة متعددة الوجوه (مناخية، نباتية، طبيعية، عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويحية، علمية، استشفائية) ولكن يُعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعّال.

د-السياحة الترفيهية:

وهي من أكثر الأنماط انتشارا وتعتبر منطقة البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق جذب للسياح لما تتمتع به من مقومات مناخية وطبيعية وخدماتية.[43]

هـ-السياحة العلاجية:

وهي التوجه للمناطق التي تشتهر بالحمامات والهياكل وفضاءات العلاجية وتختلف مقوماتها العلاجية بإختلاف مقوماتها العلاجية وتنقسم هذه المناطق إلى:

- مناطق تستغل مياه البحر أو بها مياه معدنية للاستحمام وجوها العلاجي الذي يساعد على الاستشفاء.

-مناطق تتوفر على وسائل علاجية وأخرى طبيعية كالدفن في الرمال في المناطق الصحراوية.[44]

3-3أهمية السياحة:[45]

3-3-1الأهمية البيئية والعمرانية:

تكمن في الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وتعمل النشاطات السياحية على تنظيم وتخطيط وتحديث إستخدامات الأرض بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة ولا يسبب أي مشاكل أو أثار بيئية سلبية بالإضافة إلى ذلك تؤدي النشاطات السياحية إلى الإهتمام بالبعد الجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان وهذا بدوره يشكل دافعا للمحافظة على هذه المعطيات وصيانتها وترميمها.

3-3-2الأهمية الحضارية والثقافية:

تتمثل هذه الأهمية في نشر ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة وتعمل على زيادة معرفة الشعوب الأرض لبعضها البعض وتوطيد العلاقات وقريب المسافات الثقافية

---

[43]أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999ص.14.

[44]طيبي فتحي: السياحة الصحراوية في الجزائر وتونس بين المقومات والمعوقات -دراسة حالة مدينة الوادي وتوزر-مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية علوم الأرض والكون، جامعة بسكرة ص9

[45]دكتور عثمان محمد غنيم: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى 1999، ص21-22.

بينهم بالإضافة إلى أن السياحة تعريف بماضي الشعوب وبتاريخهم، هذا بدوره يؤدي إلى حماية التراث الحضاري للشعوب، ويزيد من حركة الاتصال والتواصل فيما بينها.

3-3-3الأهمية الاقتصادية:

أصبحت السياحة في الكثير من دول العالم تمثل قطاعا إقتصاديا يعمل على ضخ العملة الصعبة، ويوفر العديد من فرص العمل ويمكن من الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والحضارية التاريخية المتاحة.

3-4التنمية السياحية المستدامة:

وعرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993: على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الإقتصادي والإجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية.

3-4-1أهداف التنمية السياحية المستدامة: تتمثل في النقاط التالية:

-حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات

-تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.

-الارتقاء بالوعي البيئي لدى السياح المجتمعات المحلية.

-تنويع الاقتصاد وخلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي فرص عمل جديدة.

-تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الإستفادة من الموارد البيئية.

-تلبية الإحتياجات الأساسية للعنصر البشري والإرتقاء بالمستويات المعيشية.

-الإرتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.[46]

[46].د. محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" ص4، مرجع سابق.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تمكنا من توضيح ماهية التدخلات العمرانية وأنواعها وضوابطها القانونية وكذا مختلف خصائص المناطق التاريخية وطابعها العمراني والمعماري وبإيضاح مختلف جوانب السياحة والتنمية المستدامة.

المقدمة:

خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على النسيج بمختلف مكوناته وتحليله تحليل منهجي من خلال:

-التعريف بالمنطقة وتاريخها ومالها من مميزات حضارية.

-دراسة المعطيات المناخية للمنطقة والقيام بالتحليل typo-morphologies لمختلف مكونات النسيج لتصنيفها والتعرف على مختلف خصائصها.

-دراسة مختلف الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج ومحاولة معرفة مسبباتها.

-محاولة الخروج بنوع التدخل الأمثل الذي يمكننا من إعادة الحياة للمنطقة.

1-الموقع:

1-1ولاية بسكرة:

الخريطة(1): موقع الولاية

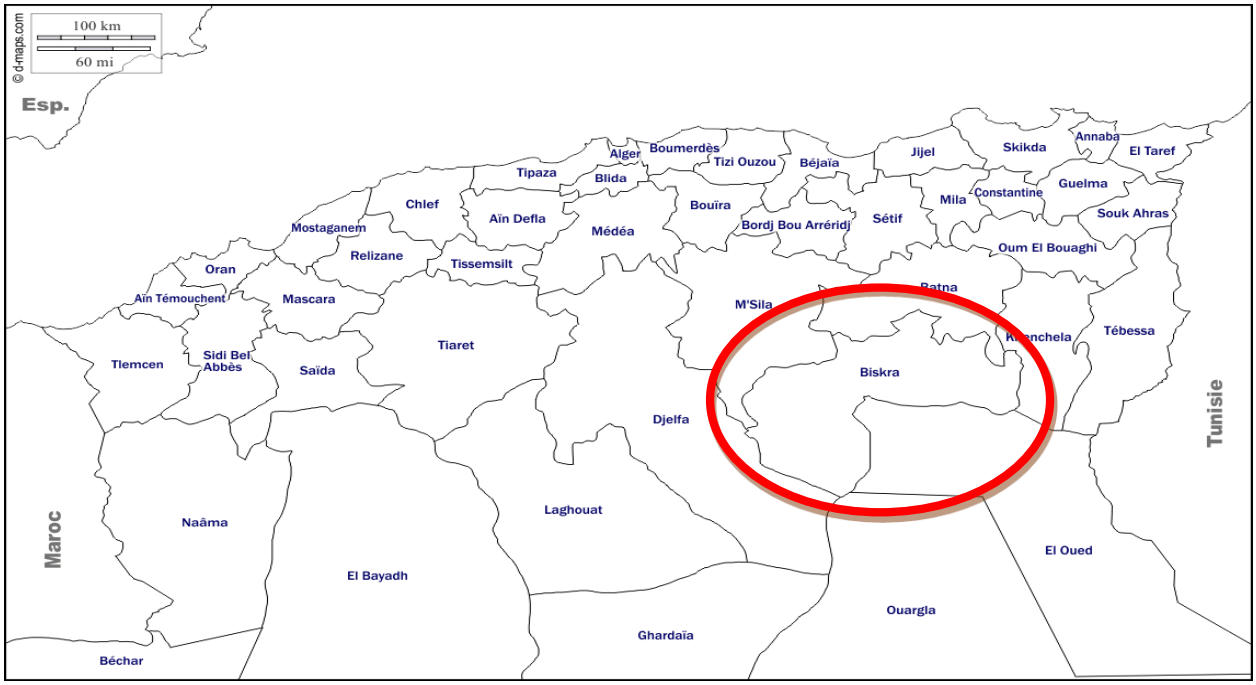

المصدر: D.Maps.com

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد؛ تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 509.80 21 كلم2 وتضم 33 بلدية و12 دائرة ويحدها:

- ❖ ولاية باتنة من الشمال.
- ❖ ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- ❖ ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.
- ❖ ولاية الجلفة من الجنوب الغربي،
- ❖ ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.
- ❖ ولاية ورقلة من الجنوب.

1-2: بلدية شتمة:

الخريطة(2): موقع بلدية شتمة

المصدر: Google Maps 2019

1-3مجال الدراسة:

الصورة(5): موقع مجال الدراسة

المصدر: مخطط شغل الأراضي لبلدية شتمة(POS04)+معالجة الطالب.

جدول(1): بطاقة تقنية لبلدية شتمة:

<table>
<tr><td>البلدية</td><td colspan="5">شتمة</td></tr>
<tr><td>الحدود</td><td colspan="5">تقع بلدية شتمة في الجهة للولاية يحدها:
❖ من الجهة الشمالية بلدية البرانيس
❖ من الجهة الشرقية بلدية مشونش
❖ من الجهة الغربية بلدية بسكرة
❖ من الجهة الجنوبية بلدية سيدي عقبة.</td></tr>
<tr><td>المساحة</td><td colspan="5">110.03كم2
ترتفع ب 122 متر على مستوى سطح البحر.</td></tr>
<tr><td rowspan="3">السكان</td><td>1966م</td><td>1977م</td><td>1987م</td><td>1989م</td><td>2008م</td></tr>
<tr><td>656ن</td><td>1296ن</td><td>1 954ن</td><td>10050ن</td><td>13748ن</td></tr>
<tr><td colspan="5">–قدر معدل العائلة في المسكن الواحد لسكان بلدية شتمه ب 1.46 وقف إحصاء ONS لسنة 1998م.
–قدر معامل استعمال السكن ببلدية شتمه ب 7.5 فرد/مسكن.</td></tr>
<tr><td rowspan="2">لمحة تاريخية</td><td colspan="5">–اعتمدت شتمة كبلدية عام 1957م في العهد الفرنسي حيث وكانت عبارة عن المركز التجاري للمنطقة سابقا أين كان يتم التبادل التجاري بين منطقة الأوراس ومنطقة الزيبان فيما يسمى (الجماعة) والتي هي عبارة عن ساحة كبيرة.</td></tr>
<tr><td colspan="5">أصل التسمية: تقول الروايات أن أصل تسميتها هو (شط الماء) حيث ترجمت إلى الفرنسية Chetma حيث وهذا في العهد الفرنسي ثم أعيد ترجمتها ثانيتا إلى العربية بلفظ شتمة.
وفي رواية أخرى تقول إن أصل التسمية مشتى الماء وكلا التسميتين فيهما معنى يدل على كثرة الماء بالمنطقة.</td></tr>
</table>

المصدر: اعداد الطالب+ المعلومات مونوغرافيا ولاية بسكرة وبلدية شتمة.

جدول(2): بطاقة تعريفية لمجال الدراسة:

	التعريف
الحدود	**يحدها: من الشمال:** م.ش.أ.2 **من الجنوب:** غايات النخيل **من الشرق:** الكدية **من الغرب:** التجمع الرئيسي لبلدية شتمة
المواسم الدينية والثقافية والأكلات التقليدية	**زردة المشماشة:** حيث تقام بالمنطقة هذه التظاهرة الاجتماعية التضامنية والتي تذبح المعز وتقوم النسوة بإعداد طبق الشخشوخة وتوزيعه. **شايب عاشورة:** حيث تقام هذه التظاهرة بعاشوراء، يقوم السكان بتقمص شخصيات من أهمها القاضي ومرايمة وأسد وقط الليف ثم يقومون بالتنقل بين الأحياء وجمع الصدقات من دراهم وتمور لتوزيعها على المحتاجين. **الأكلات:** من أهم الأكلات التقليدية بالمنطقة الشخشوخة، تشيشة، بومفور، عيش، بومهراس، البربوشة، محجوبة...
الحرف والصناعات التقليدية	-تعتبر الدشرة منجم في ميدان الصناعات التقليدية وهذا راجع إلى وفرة المواد الأولية حيث تعتبر النخلة المورد الأساسي للصناعات الحرفية ومن بين الصناعات المعروفة: الطب، القفة، المضلة، المنشة، الحسيرة، السدة... الألبسة التقليدية: القشبية، البرنوس... وتعتبر أشكالها وألوانها وتقنيات إنجازها عن زمن مضى وتعكس صدى عمل إبداعي فني فائق، فبمجرد التمعن في اللباس من حيث قماشه طرزه وطريقة ارتدائه تستخلص مباشرة تقاليد المجتمع الشتمي وقيمه وهويته تاريخيا.
الجماعة	-هي عبارة عن المركز التجاري للمنطقة سابقا أين كان يتم التبادل التجاري بين منطقة الأوراس ومنطقة الزيبان.
الساقية و "البسانات"	-حيث تعتبر الساقية المصدر الأول لتزويد المنطقة بالمياه و"البسانات" هي عبارة عن كلمة مشتقة من كلمة "بسان" الفرنسية والتي تعني الحوض.
الجمعيات	-من بين 29 جمعية على مستوى البلدية منها 9 ثقافية وواحدة تهتم بالتراث والسياحة «جمعية كنوز شتمة للتراث والسياحة.

المصدر: اعداد الطالب+ المعلومات مونوغرافيا بلدية شتمة2016 والروايات الشفاهية.

2-التكيف البيو مناخي لنسيج الدراسة:

من المعروف أن هذا النوع من الانسجة يقدم حلول بيو مناخية ناجعة تسمح بإيجاد حلول ملائمة تتكيف مع كل المعطيات البيئية والمناخية حيث ان الذكاء المحلي سخر أشكال من المباني بوضعيات وأليات عمل معينة تسعى إلى تقديم ما يقاوم المتغيرات البيئية والمناخية للمنطقة وباستعراض التأثير المتبادل بين كل من النسيج والظروف المناخية المحيطة به لمحاولة تحسين المناخ المحلى داخل الكتلة وللفراغات العمرانية وذلك عن طريق التحكم في العناصر المناخية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الإحساس بالراحة وهي:

درجة الحرارة –الإشعاع "الشمس" –حركة الهواء–الرطوبة.

3-الخصائص المناخية للمنطقة:

من بين أهم العوامل التي ساهمت في تشكل النسيج هي الظروف المناخية للمنطقة ومن خلال دراسة المعطيات المناخية خلال 10 سنوات الأخيرة توصلنا إلى:

3-1الحرارة:

الشكل(1): متوسط درجات الحرارة لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة

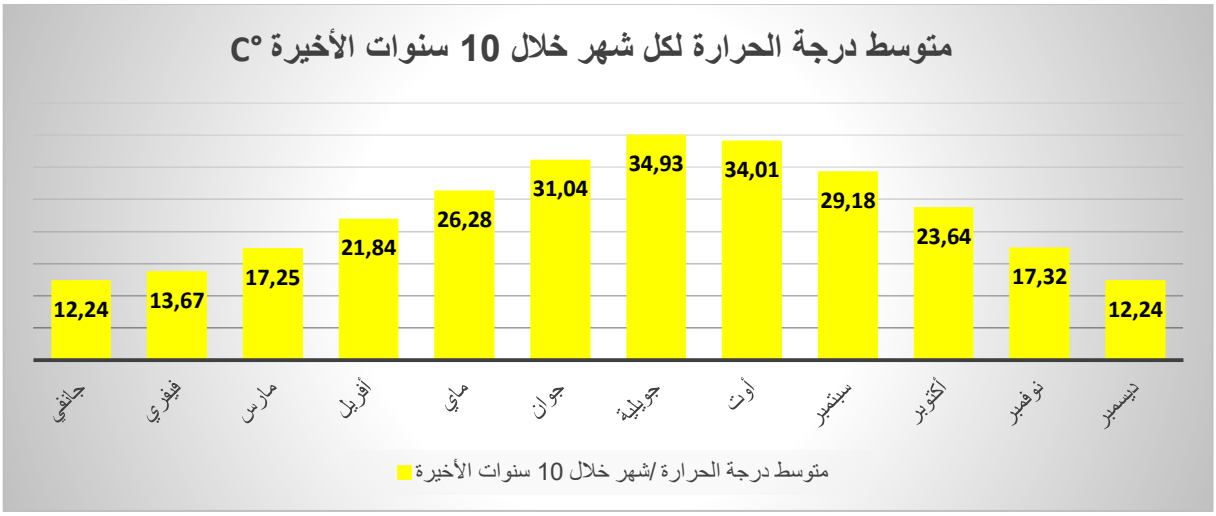

المصدر: اعداد الطالب+ معلومات مونوغرافيا.

- من خلال الشكل نلاحظ تفاوت في متوسط درجات الحرارة القصوى والدنيا بين الأشهر الأكثر برودة والأكثر حرارة حيث تسجل اعلى درجاتها في فصل الصيف واخفضها في فصل الشتاء.

3-2التساقط:

الشكل(2): متوسط مجموع التساقطات لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة

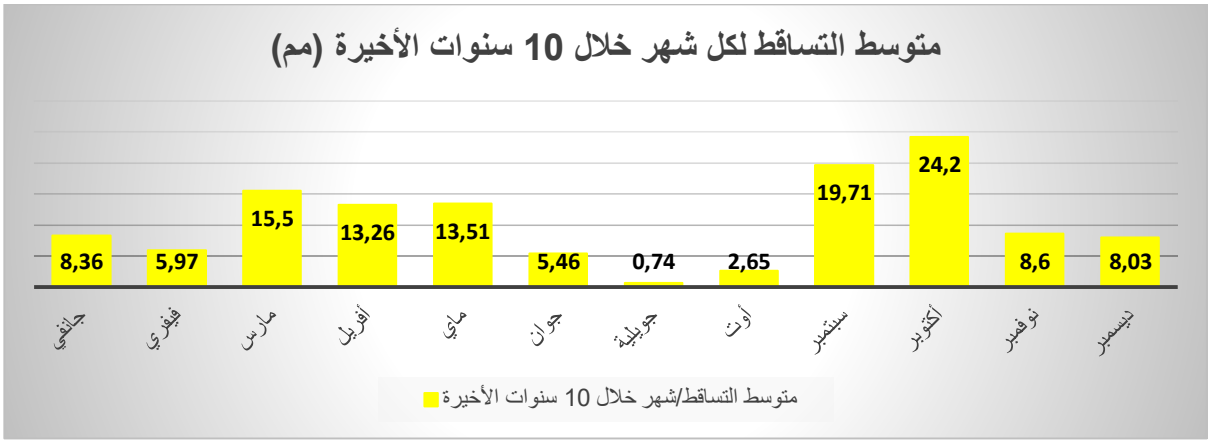

المصدر: اعداد الطالب+ معلومات مونوغرافيا.

- تشهد المنطقة تذبذب كبير في التساقطات بين أشهر السنة وسجلت اعلى مجموع تساقطات خلال هذه السنوات في أشهر الخريف بمتوسط مجموع تساقط قدر ب 24.2 مم.

3-3الرطوبة:

الشكل(3): متوسط نسبة الرطوبة لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة

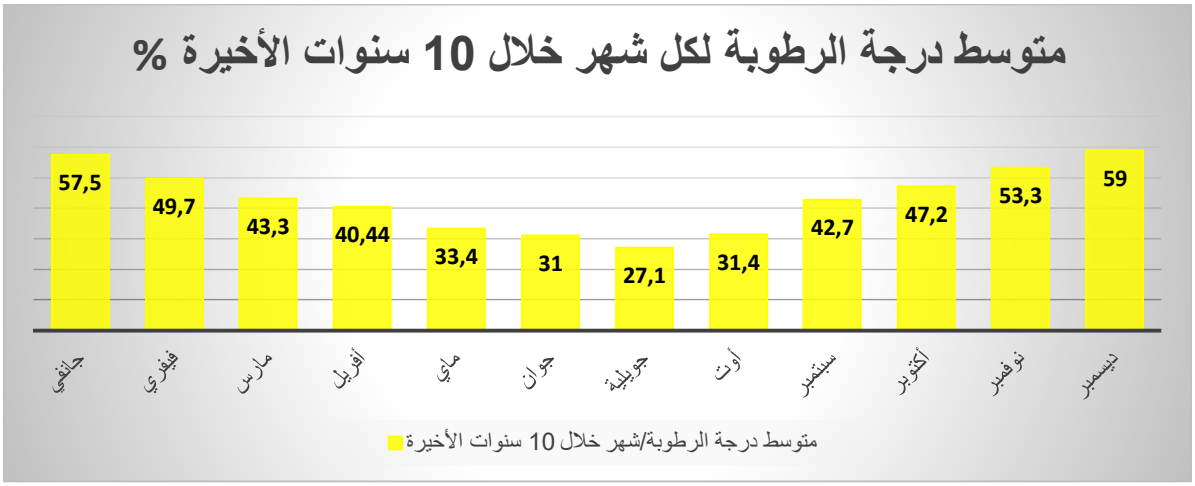

المصدر: اعداد الطالب+ معلومات مونوغرافيا.

- من خلال الشكل يتضح أن الرطوبة تسجل أعلى مستوياتها في فصل الشتاء وتنخفض في فصل الصيف نظرا للجفاف والارتفاع الكبير لدرجات الحرارة.

3-4الرياح:

الشكل(4): متوسط قوة هبوب الرياح لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة

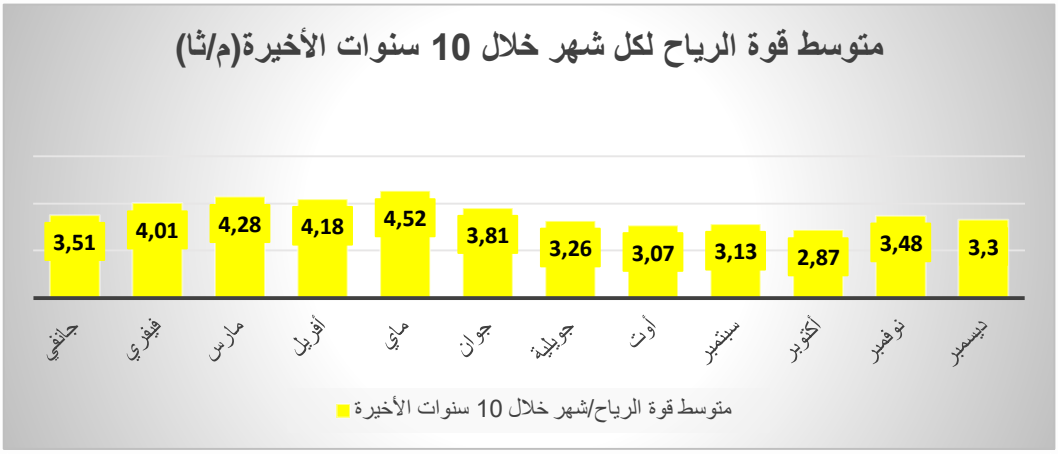

المصدر: اعداد الطالب+ معلومات مونوغرافيا.

- من خلال الشكل توصلنا إلى أن الرياح التي تسود المنطقة ذات سرعات ضعيفة وتسجل أعلى مستوى لها في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الصيف والمسمات برياح السيروكو "الشهيلي".

خلاصة الدراسة المناخية:

تتميز الظروف المناخية في هذه المناطق بالحرارة والجفاف وفترات طويلة من درجات الحرارة العالية والتراوح الكبير بين درجات الحرارة بالنهار عنها بالليل والجفاف ففي هذه الظروف يكون من المهم تقليل الإحساس بالحرارة.

4-الدراسة المورفولوجية للنسيج:

الشكل(5): مكونات المورفولوجية للنسيج

المصدر: اعداد الطالب.

4-1الطرقات:

4-1-1تصنيفها: يتميز النسيج بصعوبة التنقل بداخله وهذا يعود إلى ضيق الشارع وكذا الممرات والدروب التي تأخذ الشكل الحلزوني وتربط بين الجزيرات والمساكن بحيث تتميز بكونها ذات أبعاد غير منتظمة وضيقة وغير مهيئة:

الجدول(4): تصنيف الطرق

الطرق	الصورة	الأبعاد	المخطط
الشارع	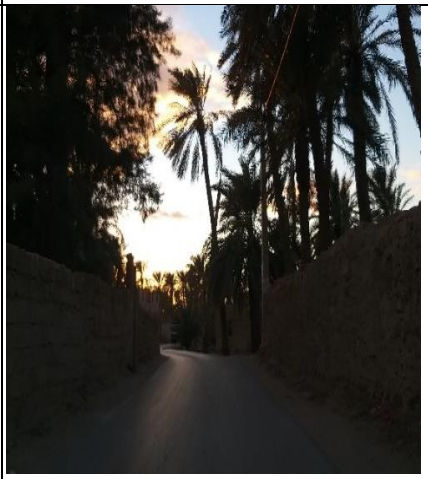	ذات اتجاه واحد يتراوح عرضها ما بين 3-4 م وفي حالة جيدة	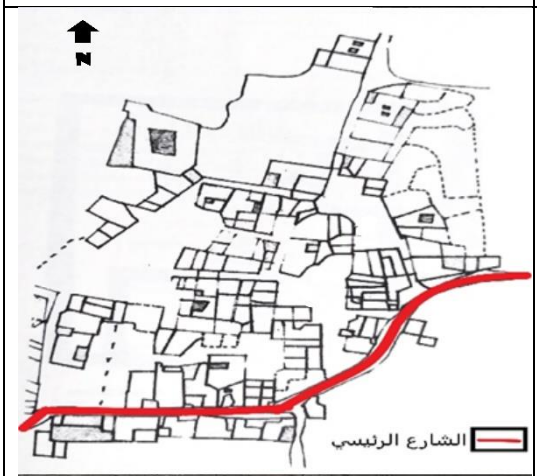
الممرات	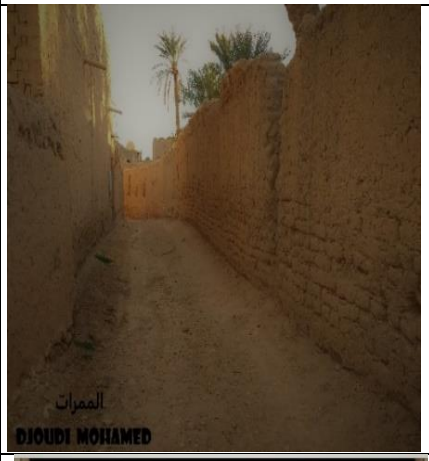	ذات عرض يتراوح ما بين 2.5-3 م - تربط بين الوحدات السكنية مصممة بطرقة لا تسمح بوصول أشعة الشمس لسالكيها.	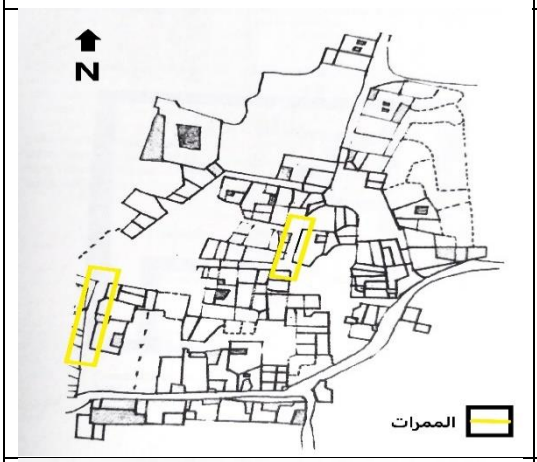
الدروب "السقيفة"	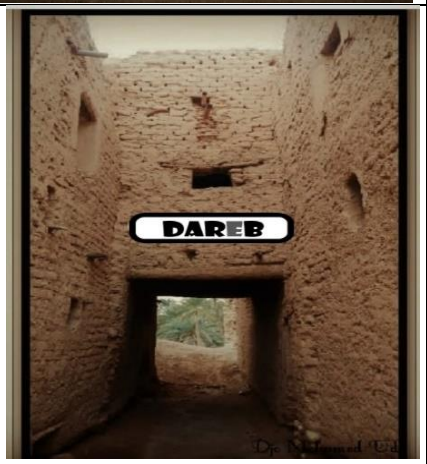	ذات عرض يتراوح ما بين 1.80-2.5 م - تربط بين المساكن وهي مغطاة بأسقف بشكل يمنع دخول الشمس والأمطار لسالكيها وتوفر الحرمة.	

المصدر: الصورة التقاط ومعالجة الطالب+ مخططات كتاب la ville et le désert ومعالجة الطالب.

4-1-2توجيهها: يتميز النسيج بتوجيه معين لشوارعه المتداخلة بحيث:

- **الشارع الرئيسي** نجد توجيهه على محور شرق غرب.

الصورة (7): مخطط الشارع الرئيسي

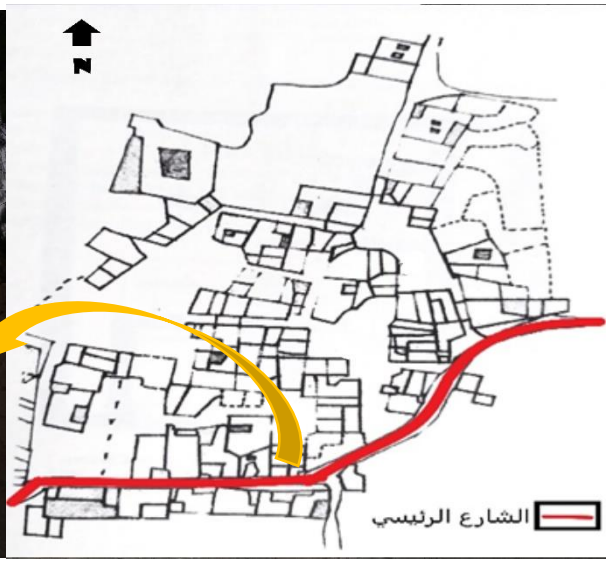

الصورة(6): توجيه الشارع الرئيسي

المصدر: التقاط الطالب+ مخطط كتاب la ville et le désert

-هذا يجعل الشارع الرئيسي أكثر إضاءة

- **الممرات والدروب** توجيهها يكون على محور شمال جنوب.

الصورة(9): مخطط الممرات والدروب

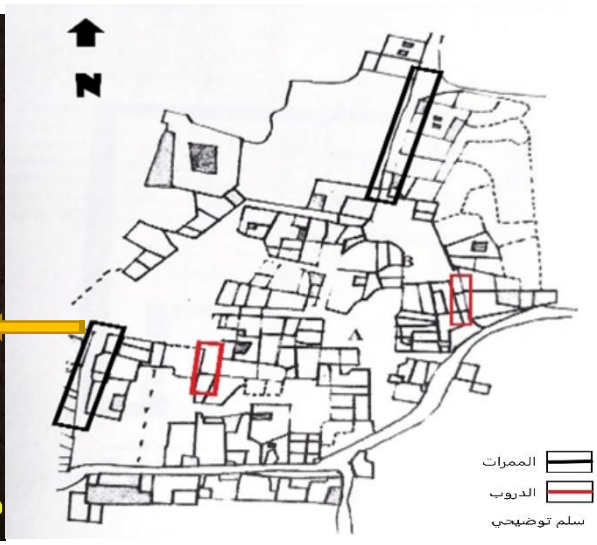

الصورة(8): توجيه الممرات

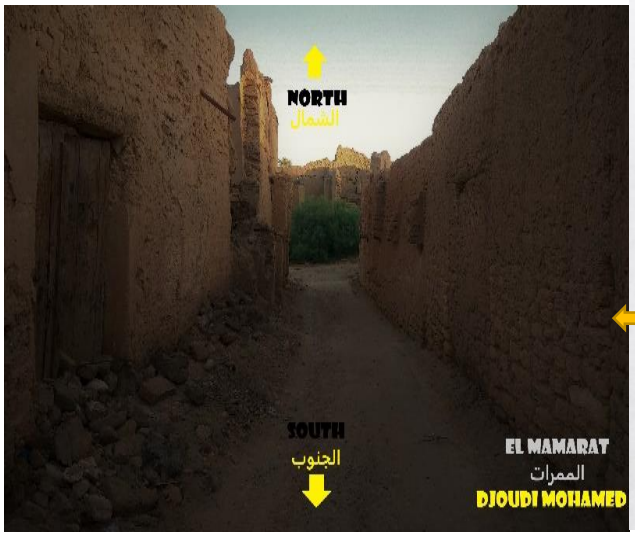

المصدر: الصورة التقاط ومعالجة الطالب+ مخططات كتاب la ville et le désert ومعالجة الطالب.

- بحيث تكون ضيقة وأقل إضاءة مما يعطيها خصوصية وطابع خاص.

4-2الجزيرات:

4-2-1تموضعها: تموضعها بزاوية معينة بالنسبة للرياح بحيث تولد ما يسمى "Venturi" عن طريق تقليص المسالك داخل الجزيرة هذا الإجراء يؤدي إلى خفض ضغط الرياح والزيادة في سرعتها.

جدول(4): نوع الجزيرات

النوع	1	2
صور للمخططات	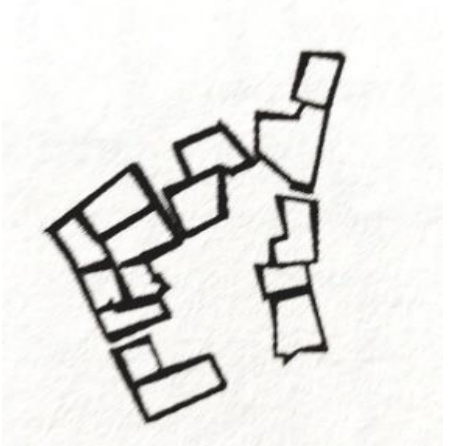	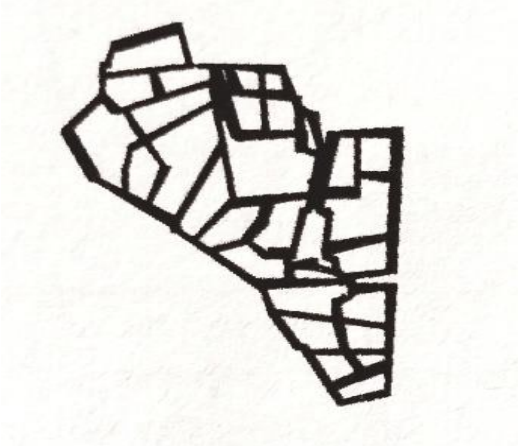

المصدر: كتاب la ville et le désert

الصورة(10): السقيفة

الصورة(11): الممرات

المصدر: التقاط الطالب.

4-3البنايات:

4-3-1تموضعها:

نجد أن معظم البنايات تتموضع بمحاذات لواحات النخيل وبأماكن أخرى محيطة بها، وإن العناصر الأساسية التي تتحكم في التكيف البيو مناخي داخل النسيج هي "البناء -الماء -واحة النخيل" حيث هذه العناصر تعمل على خلق مناخ مصغر داخله حيث:

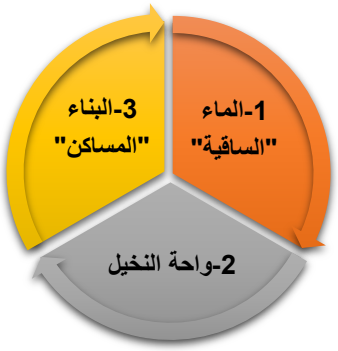

1-تعديل درجة الحرارة جراء الرطوبة التي تؤدي إلى تبريد الهواء الذي بدوره يبرد المبنى.

2-تموضع النخيل بطريقة تسمح بحماية البناية من الرياح القوية كما أنها امتداد للبناية لمزاولة النشاطات المنزلية.

3-تقارب وتلاصق المباني يجعلها أكثر مقاومة للمناخ وأخطاره.

الشكل(6): عناصر التكيف البيو مناخي.

4-3-2التقسيم الداخلي:

بما أن النسيج يحتوي على مباني بمورفولوجية خاصة وأشكال غير منتظمة متداخلة ومتلاصقة فيما بينها ويعود هذا الى الطبيعة الاجتماعية للسكان حسب الدراسة الميدانية والدراسات السابقة توصلنا إلى:

جدول(5): التقسيم الداخلي للبنايات

النوع	1	2
التصميم	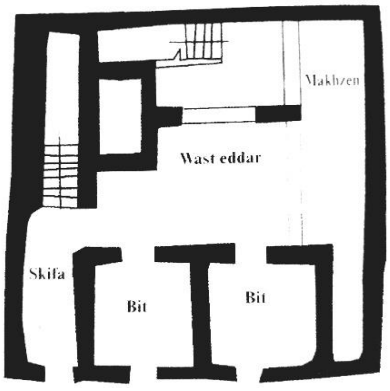	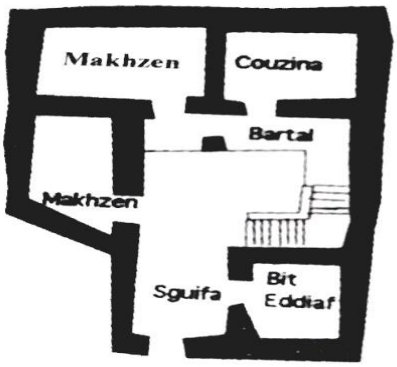
المحتوى	1-وسط الدار 2 -السقيفة 3-غرفتين أو أكثر 4-الكنيف أو المرحاض 5-المخازن.	

المصدر: اعداد الطالب +مخططات كتاب la ville et le désert

4-3-3الواجهات:

يحتوي النسيج على واجهات صماء بها فتحات تتمثل في الأبواب والنوافذ وبعض فتحات للتهوية في كل من الطابق الأرضي والأول.

الصورة(12): واجهة لمسكن التقليدي

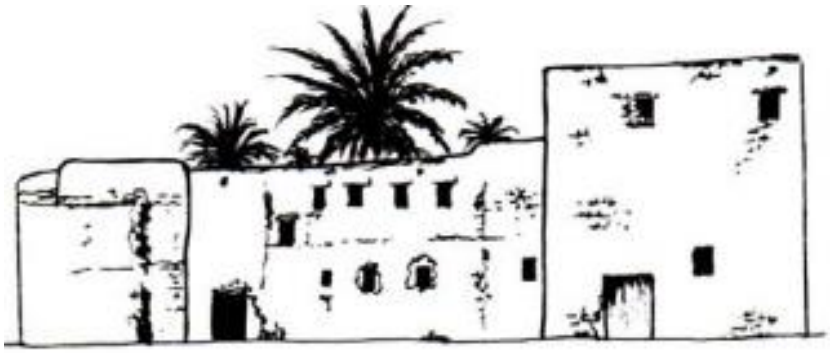

المصدر: Dr.B.Dib[1]

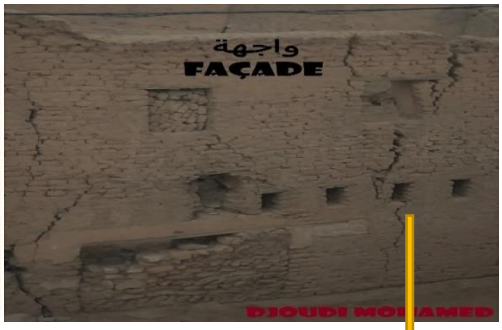

الصورة(13): الواجهة 1 **الصورة(14):** الواجهة 2

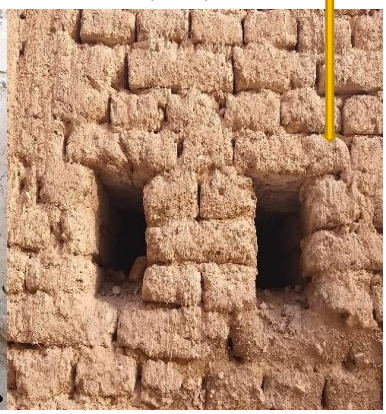

الصورة(15): النوافذ **الصورة(16):** فتحات التهوية **الصورة(17):** الأبواب

المصدر: التقاط ومعالجة الطالب.

[1] P. George : sociologie et géographie, collection SUP, presses universitaire de France, 1972.P.145

5-مواد البناء المستعملة: في معظم البنايات التقليدية تستخدم مواد بناء ذات مصدر محلي أي أنها تكون متواجدة بالمنطقة نفسها نظرا اوفرتها.

جدول(6): أنواع مواد البناء

المواد	جذوع وأغصان النخيل	الطوب	الحجارة
الصورة			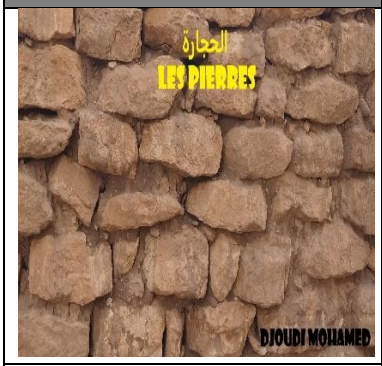
الاستخدام	تستخدم جذوع النخيل كأعمدة حاملة وداعمات للأبواب والنوافذ وتستخدم كذلك في الأسقف أما الأغصان نجدها كطبقة لإنشاء الأسقف.	هو خليط من الطين والتبن يصب في قوالب ويجفف تحت أشعة الشمس يستخدم لإنشاء الجدران الداخلية والخارجية	تستخدم في الأماكن الوعرة ة التي تتطلب مواد مقاومة نجدها في الجدران والأساسات.
المواد	الأخشاب	الجبس والجير	الطين والتبن
الصورة			
الاستخدام	يستخدم في أسقف الجدران بطرقة عرضية وكذلك في انشاء أطر الأبواب والنوافذ.	يستخدم لطلاء أو تلبيس الجدران من الداخل يستخدم الجبس كطبقة للأسقف لخصائصه الفيز وحرارية.	يستخدمان في تكوين الطوب ولتلبيس الجدران من الخارج ويستخدم الطين كذلك كملاط في إنشاء الجدراء.
الخصائص	تشترك جميع هذه المواد في خاصيتين: -في أنها مستخرجة من الموقع نفسه. -وتمتلك نفس الخصائص الفيز وحرارية للمكان مما يضمن تجانسها معه.		

المصدر: اعداد الطالب+ صور موقع غوغل

6-الدراسة التيبومورفولوجية للعناصر المهيكلة للبنايات:

الشكل(7): العاصر المورفولوجية للمسكن

المصدر: اعداد الطالب

الجدول (7): يوضح تصنيف النوافذ المتواجدة على مستوى اللنسيج.

العنصر	النوافذ		
النوع	النوع 1	النوع 2	النوع 3
الصور		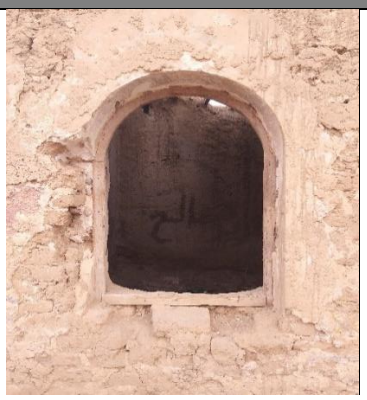	
الأبعاد	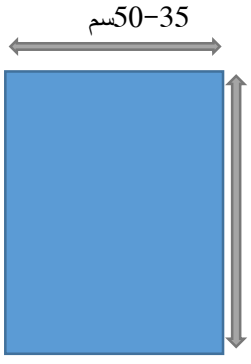	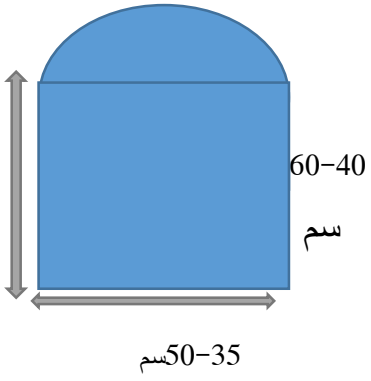	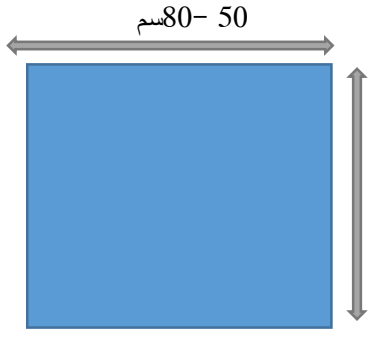

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

الجدول (8): يوضع تصنيف الجدران المتواجدة على مستوى النسيج.

العنصر	الجدران		
النوع	النوع 1	النوع 2	النوع 3
الصورة			
الأبعاد	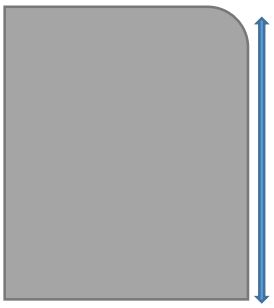	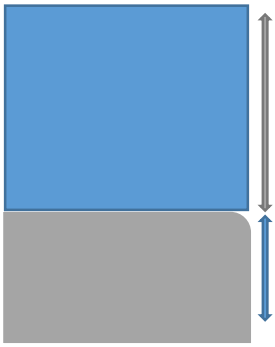	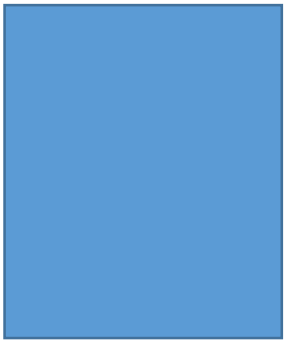
• 3 أنواع من الجدران ويقدر سمكها بحوالي 50 سم			
مواد البناء	• حجارة	• حجارة وطوب	• طوب
الاستخدام	• **جدران خارجية1:** –تستخدم كجدران خارجية لغابات النخيل.	• **جدران خارجية2:** –نجد هذا النوع من الجدران في الأماكن المحاذية للساقية ويستعمل في الجزء السفلي منها الحجارة لكي لا يتأثر الجدار بالمياه	• **جدران3:** –تستخدم كجدران للمنازل وللتقسيمات الداخلية وكونه شديد المقاومة.

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

الجدول (9): يوضح أنواع الأسقف وفتحات التهوية المتواجدة على مستوى المبنى.

العنصر	الأسقف		
النوع	النوع 1	النوع 2	النوع 3
الصورة			
مواد البناء	-جذوع النخيل + سيقان النخيل +طبقة من الطين والجبس	-جذوع النخيل + طبقة من الجبس والطين	-أعمدة خشبية + سيقان النخيل +طبقة من الطين والجبس
الاستخدام	- تستخدم في الدروب والممرات وكذا المنازل ومن الأنواع المتواجدة بكثرة	- يتواجد المنازل بصفة خاصة في المداخل "السقيفة" وبعض الغرف.	- نجد هذا النوع من الأسقف في المنازل بصفة خاصة.
العنصر	فتحات التهوية		
النوع	1	2	
الصورة			
الابعاد	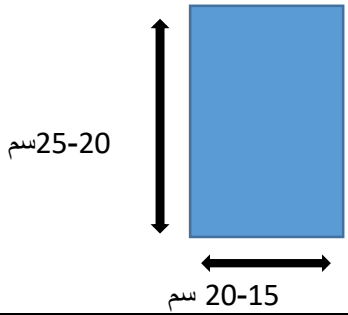	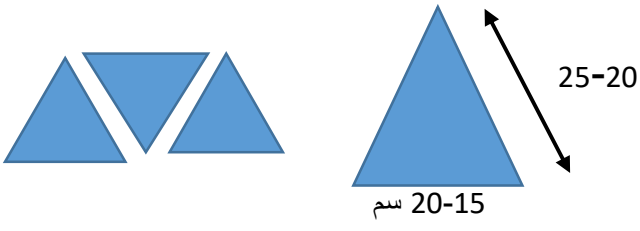	
الاستخدام	• فتحات ذات أحجام صغيرة نجدها بالطابق الأول والطابق الأرضي بكثرة تستخدم للتهوية وتوفير الحرمة للساكن.		

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

الجدول (10): يمثل أنواع الأبواب المتواجدة على مستوى النسيج

العنصر	الأبواب		
النوع	النوع 1	النوع 2	النوع 3
الصورة	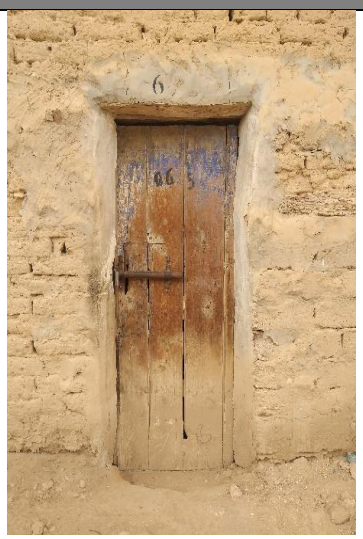	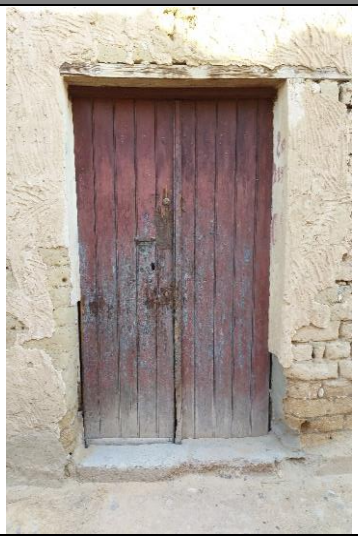	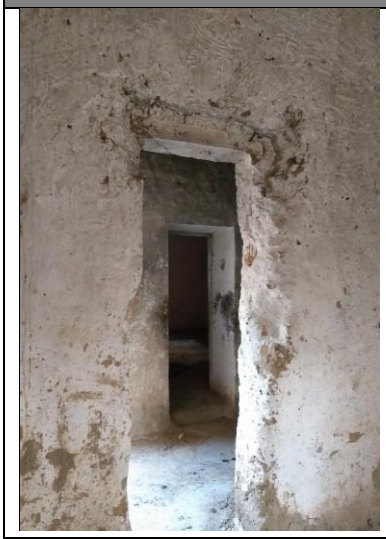
الأبعاد	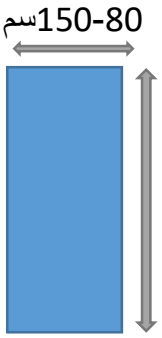	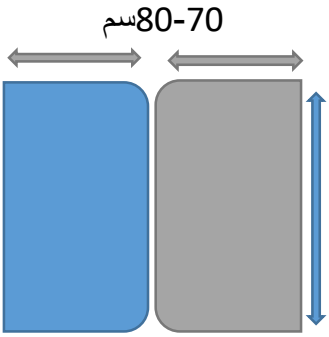	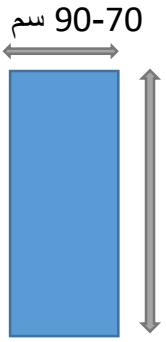
مواد البناء	• خشب	• أغلبها من الخشب وأخرى من الحديد	• ستائر
الاستخدام	-أبواب للمنازل وكذا بعض البساتين وغابات النخيل.	-أبواب خارجية للمنازل	-أبواب داخلية للمنزل تستخدم للغرق والمخازن. -تستخدم فيها الرداء للحرمة.

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

7-تدهور النسيج:

7-1عوامل وأسباب التدهور:

الشكل(8): عوامل تدهور النسيج

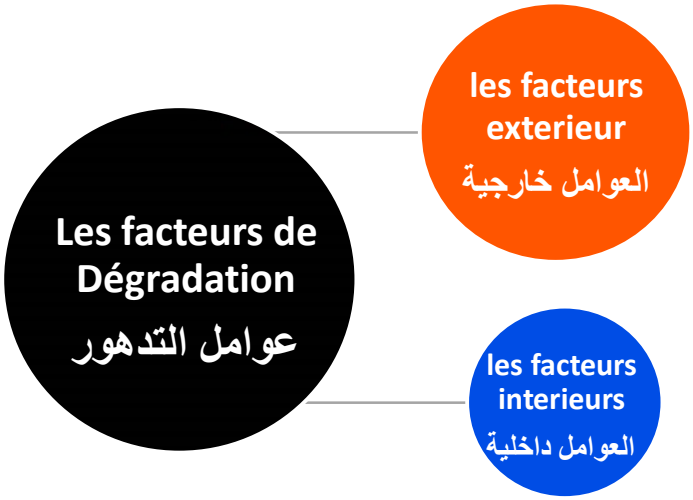

المصدر: إعداد الطالب

7-1-1العوامل الداخلية: المتعلقة بالمبنى نفسه:

-قدم النسيج

-طريقة بناء المبنى.

-مواد البناء المستعملة.

-أعمال تجديد المباني.

-طبيعة الأرضية "الأساسات"

7-1-2العوامل الخارجية:

تتمثل في كل تدهور سببه عائد إلى:

-الظروف المناخية: تغيير الظروف المناخية حاصتا بالنسبة لدرجة الحرارة والرطوبة والأمطار.

-أشغال الحفر وتزويد المنطقة بمختلف الشبكات وما خلفه من أضرار مختلفة.

-مختلف الظروف الاجتماعية ونقص الضوابط القانونية.

-النفايات بمختلف أنواعها.

- تلوث الهواء.

7-2-الاختلالات: معظم الاختلالات المتواجدة بالنسيج تتمثل فيما يلي:

الشكل(9): الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج

المصدر: اعداد الطالب

الجدول (11):يوضح الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج والمتمثلة في الرطوبة والتآكل.

اختلالات	الصورة	التشخيص
التآكل		- تساقط الأمطار أدى إلى تشبع الأسقف بالمياه وتأثيرها على الحديد المستعمل كدعامة في أسقف المساجد.
الرطوبة		- غياب مجاري صرف مياه الأمطار زاد نسبة تعرض المباني للرطوبة جراء صعودها من أسفل إلى أعلى الجدران بسبب (l'eau de la couche d'imbibition) مياه الأمطار الممتصة من الأرضية ذات الطبيعة الطينية.

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

الجدول (12): يوضح تصنيف التشققات المتواجدة على مستوى النسيج.

التشققات	الصورة	التشخيص
Les micro fissures الشقوق الصغيرة	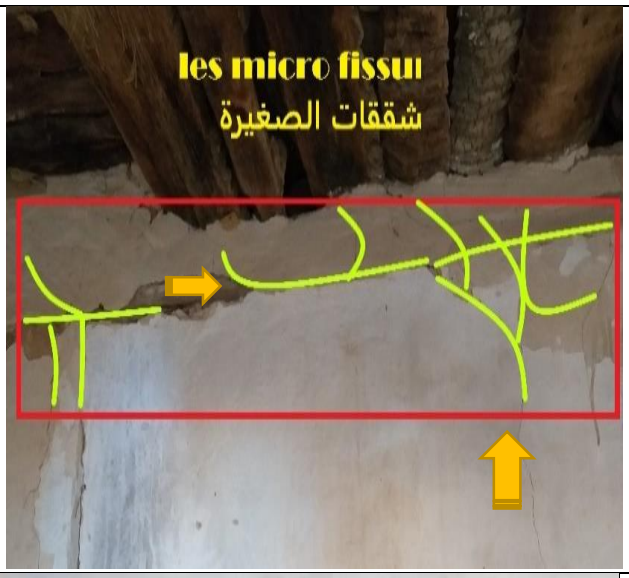	هي عبارة عن شقوق ضيقة الشكل بعرض أقل من 0.2 مم. تظهر كشبكة ضيقة من الشقوق في بعض مناطق داخل المبنى ويتعلق الأمر بالطبقة السطحية للطلاء فقط.
Les grosses fissures الشقوق الكبيرة	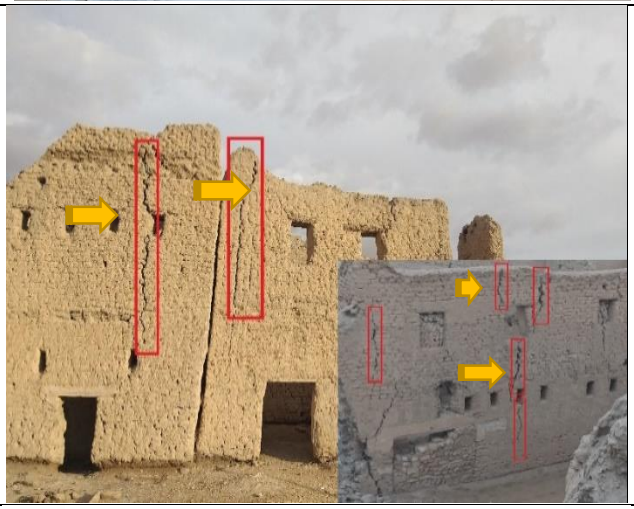	يبلغ عرضها أكثر من 2 مم. وناتجة جراء عدم استقرار الأرض لطبيعة التربة الطينية أو حركات الأسس أو المواد المستعملة والظروف المناخية.
Fissures en moustache تشقق الشارب		هي عبارة عن تشققات مائلة أو أفقية، تبدأ من زوايا النوافذ أو الأبواب بسبب ضعف البناء على مستوى دعامات الفتحات.

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

الجدول(13): الاختلالات المتمثلة في التشوهات والتعرية

الاختلالات	الصورة	التشخيص
التشوه Déformation		أدى هجر النسيج من طرف سكانه والظروف المناخية وكذا الإهمال الذي تعاني منه مثل هذه الأنسجة إلى تشوه معظم الأشكال المعمارية وكذا العمرانية منه.
L'érosion التعرية (الأسقف)		نظرا لطبيعة مواد بناء المستعملة وعمر النسيج وعدم المحافظة عليه أدى كل هذا ظهور ظاهرة التعرية.
L'érosion التعرية (النوافذ و الخزائن)		
L'érosion التعرية (الجدران (من الأعلى و الأسفل))		

المصدر: دراسة ميدانية+ تحليل الطالب

خلاصة الاختلالات:

أدت مختلف العوامل والأسباب المذكورة سابقا إلى ظهور عدد من المشاكل والاختلالات التي بدورها أدت إلى تدهور وطمس لمختلف مكونات النسيج.

الصورة(18): مختلف الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج

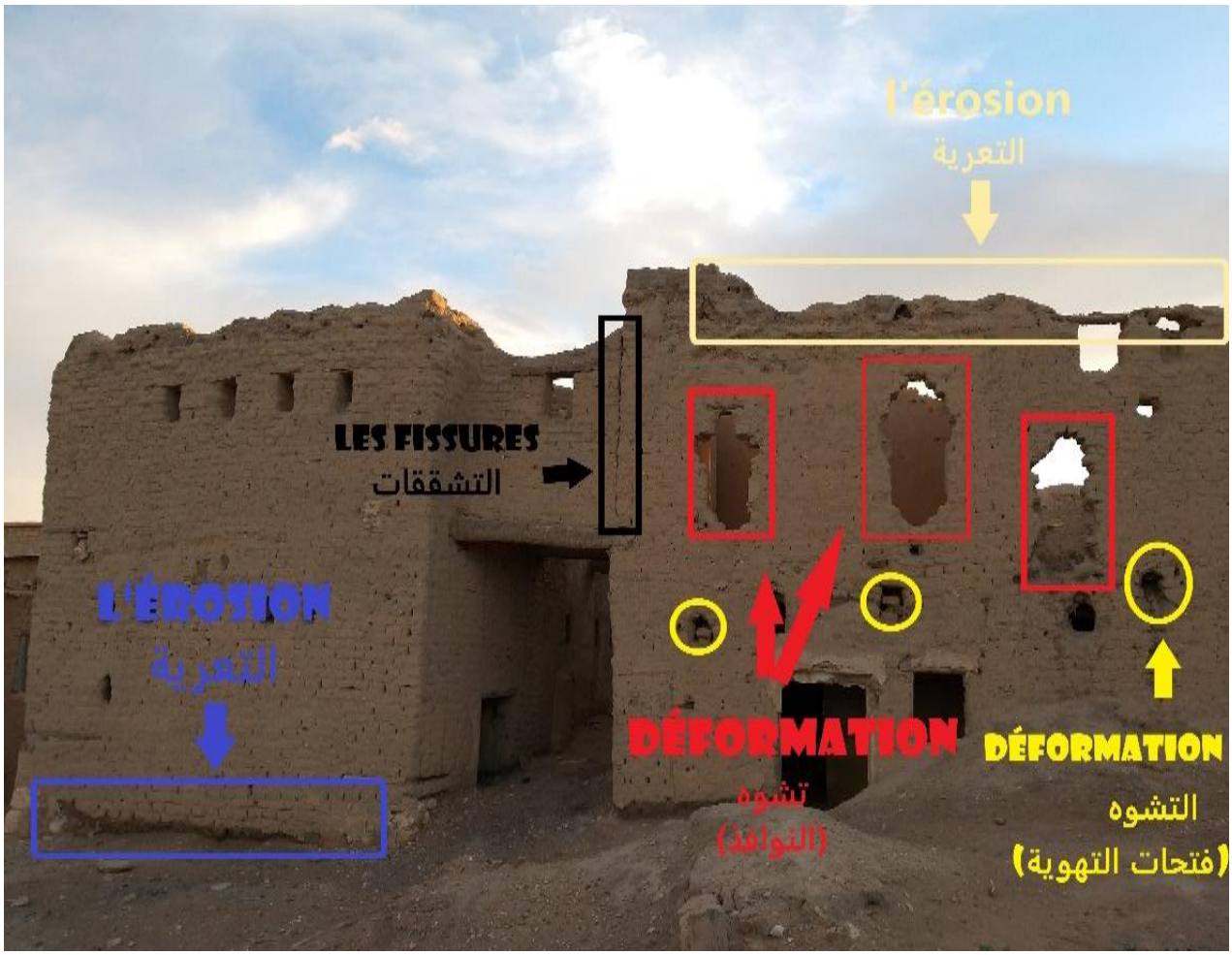

المصدر: التقاط ومعالجة الطالب.

I.

II. التدخل على النسيج:

الجدول(14): التدخل على الواجهات

الواجهات	
قبل	
الصورة	
بعد	
التصميم	
التعليق	1-معالجة الشقوق والتشوهات وتعرية العلوية للجدار. 2-تقليص سماكة جدران الطابق الأول لتكون أخف وزنا وتوفر مساحة أكبر. 3-تطبيق الطلاء الطيني باليد بطريقة دقيقة لإعطاء لمسة من الأصالة والحداثة في نفس الوقت للواجهات.

المصدر: اعداد الطالب.

الجدول(15): التدخل على الواجهات.

الواجهات	
قبل	
الصورة	
بعد	
التصميم	
التعليق	1-معالجة الشقوق والتشوهات. 2-استبدال الباب بأخر مطابقة للأصل لكن حديثة الصنع.

المصدر: اعداد الطالب.

الجدول(16): التدخل على الواجهات

الواجهات	
قبل	
الصورة	
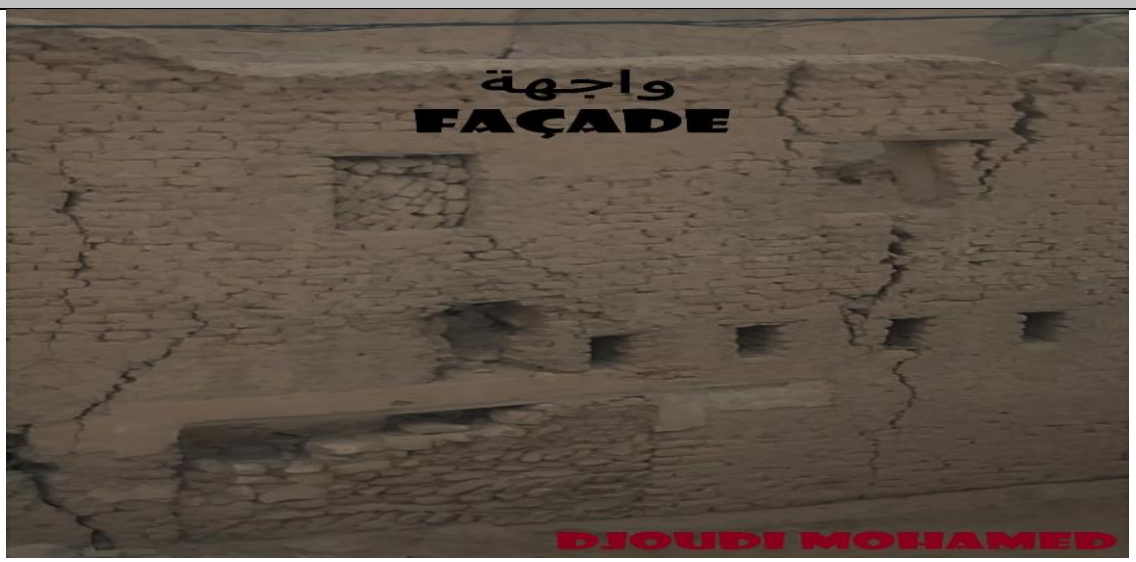	
بعد	
التصميم	
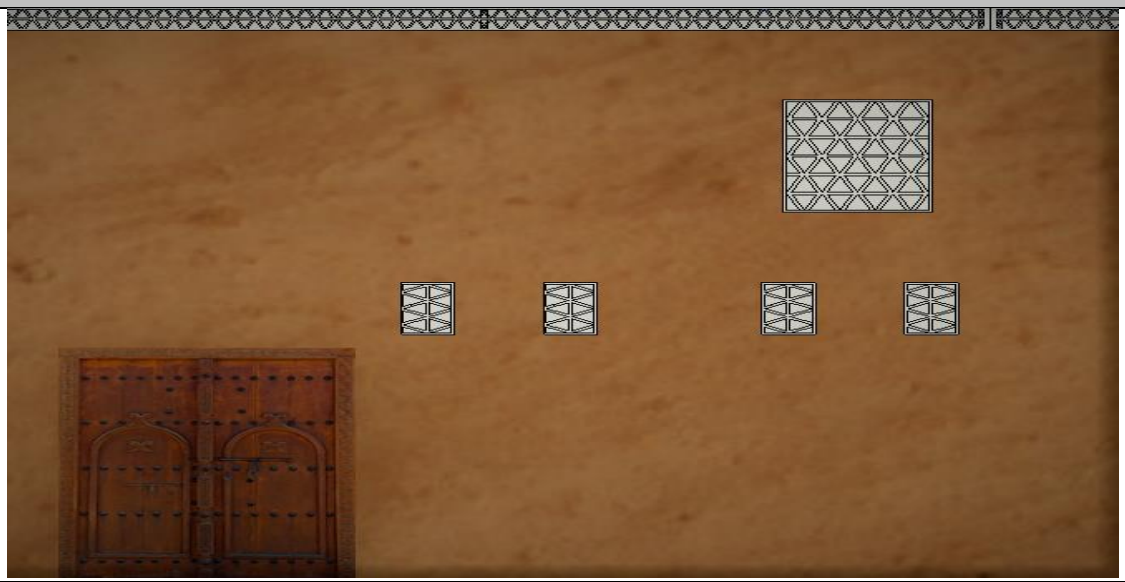	
التعليق	1-معالجة الشقوق والتشوهات. 2-تقليص سماكة جدران الطابق الأول لتكون أخف وزنا وتوفر مساحة أكبر. 3-تطبيق الطلاء الطيني باليد بطريقة دقيقة لإعطاء لمسة من الأصالة والحداثة في نفس الوقت للواجهات.

المصدر: اعداد الطالب.

الجدول(17): التدخل على الدروب والممرات

الدروب	
قبل	بعد
الصورة	التصميم
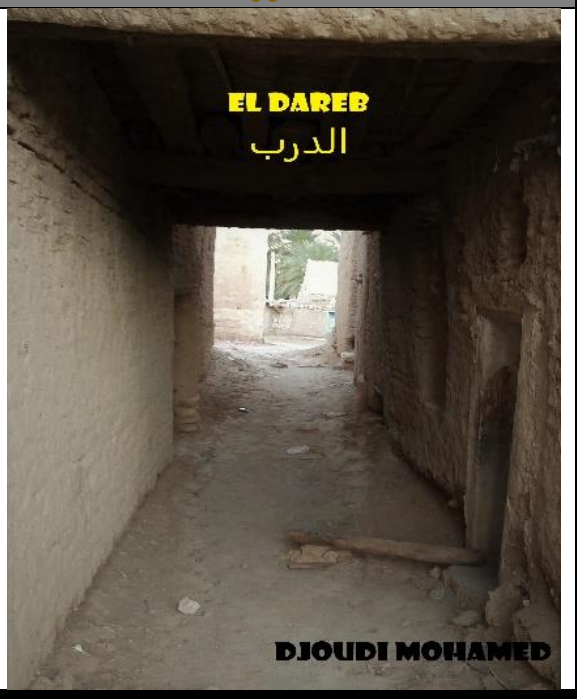	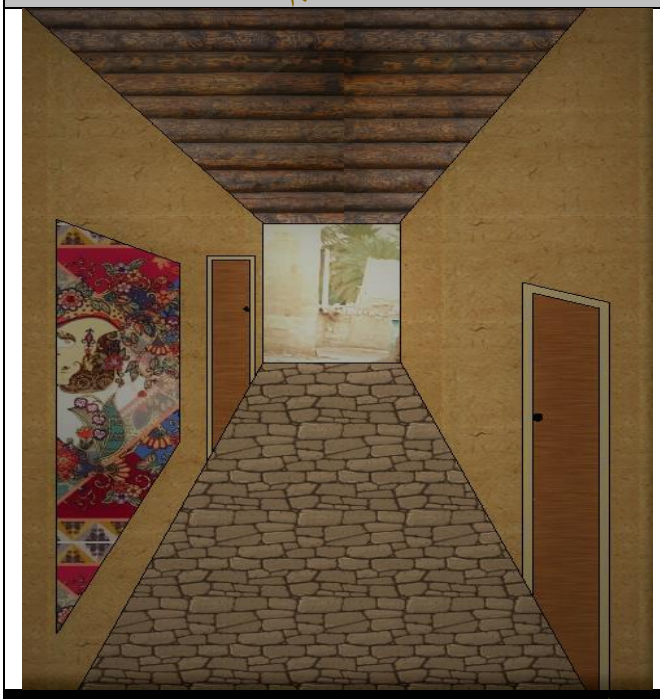
الممرات	
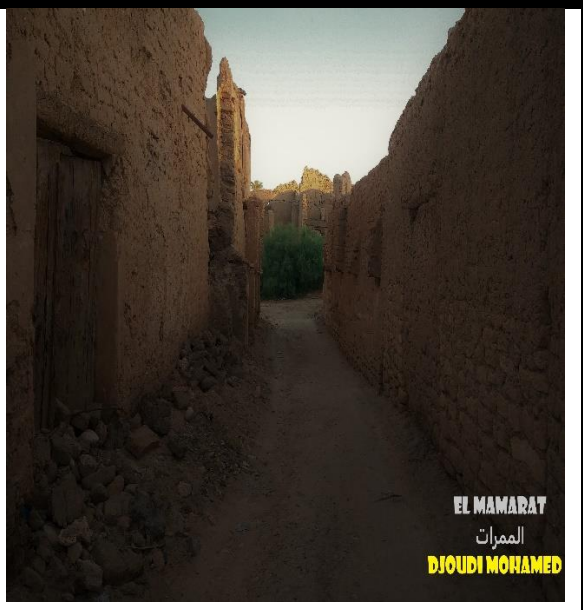	
التعليق	1-معالجة الشقوق التشوهات الجدران. 2-تطبيق الطلاء الطيني بالنسبة للجدران. 3-تعديل الأرضيات بالحجارة.

المصدر: اعداد الطالب.

الجدول(18): التدخل على الأبواب والنوافذ.

الأبواب	
قبل	بعد
الصورة	التصميم
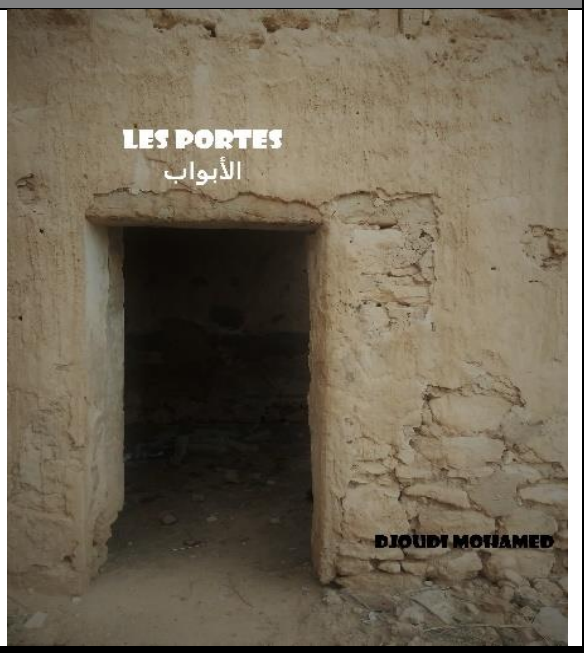	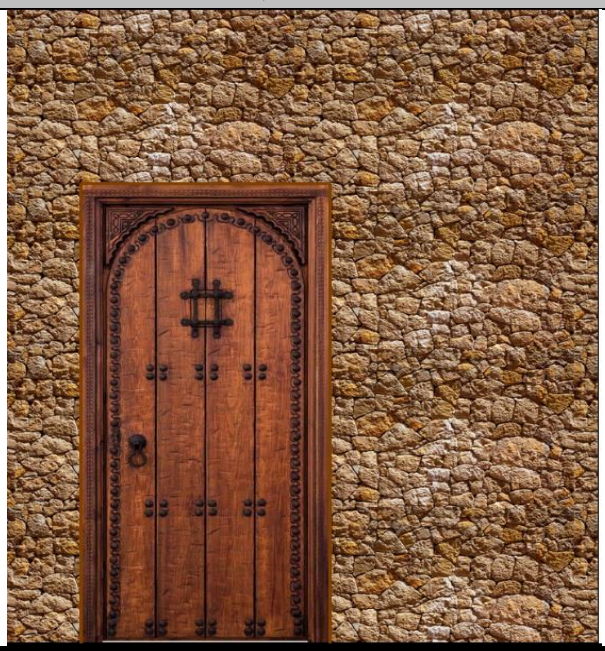
النوافذ	
	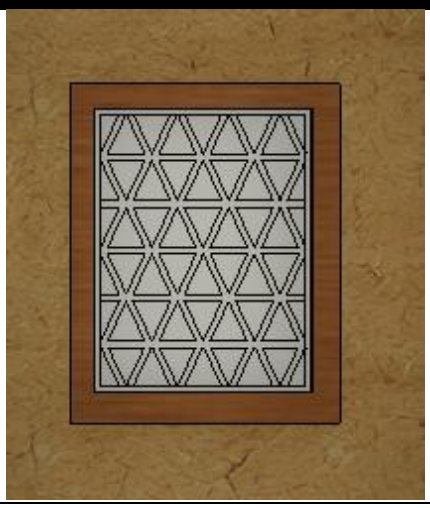
التعليق	1-معالجة التعرية والتشوهات والتشققات التي تعرضت لها الأبواب والنوافذ بنفس مواد البناء. 2-تطبيق الطلاء الطيني باليد بطريقة دقيقة. 3-استبدال النوافذ والأبواب بأخرى مطابقة للأصل حديثة الصنع.

المصدر: اعداد الطالب.

الجدول(19): التدخل على الأسقف والجدران

الأسقف	
قبل	بعد
الصورة	التصميم
	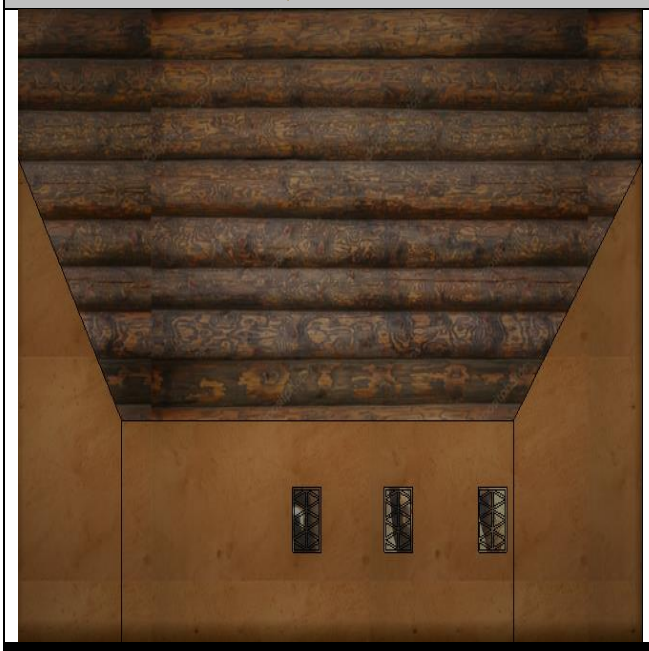
الجدران	
	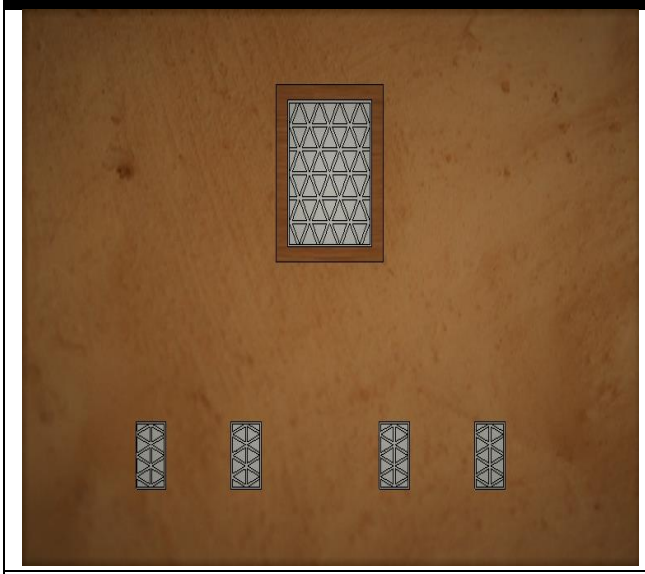
التعليق	1-معالجة التشققات التي تعرضت لها الجدران. 2-تطبيق الطلاء الطيني باليد بطريقة دقيقة. 3-استبدال النوافذ بأخرى مطابقة للأصل لكن حديثة الصنع.

المصدر: اعداد الطالب

الجدول(20): التدخل على فتحات التهوية

فتحات التهوية	
قبل	بعد
الصورة	التصميم
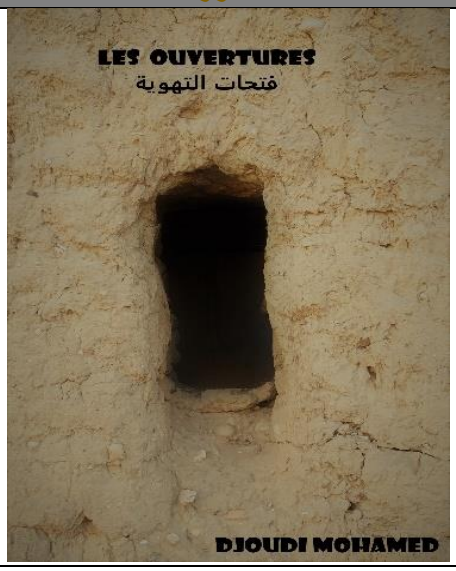	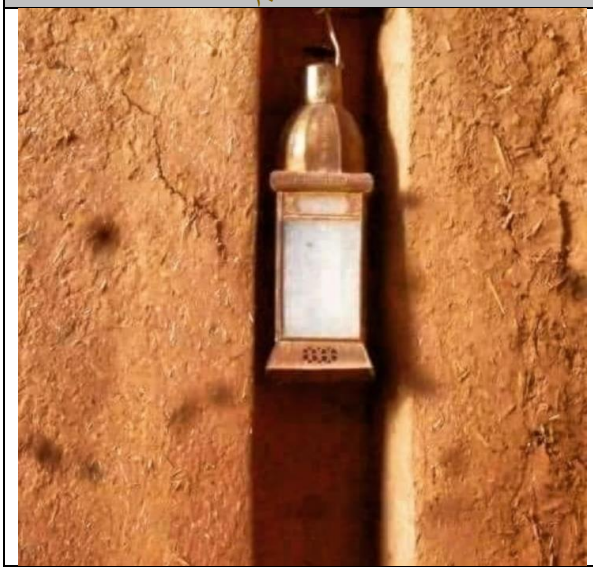

المصدر: اعداد الطالب

التوصيات:

1-إيجاد توازن بين التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياحي للمنطقة من جهة وحماية مكونات النسيج من جهة اخرى.

3-الاهتمام بالبعد الاقتصادي في عمليات التدخل بإعطاء البنايات بعد وظيفي بما يتماشى مع خصوصيات ونشاطات التقليدية للمنطقة.

5-استخدام القيمة التاريخية للنسيج لأغراض ثقافية وسياحية بهدف ربط المجتمع المحلي ببيئته الأصلية وتعريف العالم بالخصوصية الثقافية للمنطقة وشعبها.

4-تحديث وسن قوانين جديدة أكثر شمولية تتماشى مع الوضع الراهن لحماية مثل هذه الأنسجة.

5-دعم التعاون بين المؤسسات والجمعيات المعنية بالتراث على مستوى الدولة.

6-إشراك المجتمع المحلي في عملية الحفاظ وإعادة إحياء النسيج.

7-الاقتصار على تكليف المهندسين المختصين أو المهنيين ذوي الخبرة العملية في مجال الحفاظ وحماية المعالم الثقافية بالمشروع.

الاقتراحات:

1-برمجة فنادق صغيرة بطابع تقليدي معاصر يسمح للسياح الأجانب بعيش تجربة حياة سكان المنطقة حيث تتوفر فيه:

-الطابع الأصيل للمنطقة.

-الراحة

-الشخصية

-الخصوصية

2-تحقيق أقصى استفادة وظيفية من النسيج وسكانه لتحقيق الكفاية الاقتصادية والاجتماعية.

-إنشاء محلات للصناعات التقليدية والتحف التذكارية.

-برمجة أسواق تقليدية أسبوعية.

-إقامة تظاهرات موسمية خاصة بالمنطقة.

3-العمل على تطوير واظهار الصورة البصرية المميزة للنسيج التي تعكس البيئة والطابع الصحراوي الخاص بها للعالم عن طريق:

-استخدام التكنولوجية للتعريف بالمنطقة بإنشاء موقع إلكتروني وصفحات بمواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بمختلف مكونات وخصوصيات المنطقة.

4-العمل على التوفيق بين مختلف المكونات البيئة للنسيج للوصول الى:

-التكامل الاجتماعي، الاحساس بالانتماء والشخصية المميزة، الأمان.

5-العمل على تحسين ظروف الحياة للمقيمين بالمنطقة.

الخلاصة:

من خلال المقابلات وزيارات لمختلف المصالح والدراسة الميدانية والتحليلية لمختلف جوانب مجال الدراسة قمنا في هذا الفصل ب:

-تشخيص النسيج عن طريق تصنيف لمكوناته وكذا حالة البنايات وفقا لدرجة تدهورها وتحدد سبب تضررها ومداه ومعرفة الدور الذي لعبته المعطيات المناخية في كيفية تكونه وكذلك الدور الذي تلعبه في تدهوره قمنا بتوثيق مختلف مكونات النسيج بالتفاصيل الدقيقة بتحديد خصائصها واستخدامات مواد البناء للمساعدة على تحديد أساليب التعامل مع كل عنصر ومادة من النسيج على حدا.

-وفي الأخير قمنا بالتدخل على النسيج بطريقة مكنتنا من تصحيح مختلف الاختلالات المتواجدة على مستواه واسترجاع عناصره العمرانية والعمرانية مع إضافة بعض الوظائف لبناياته لإعطائها بعد سياحي يخدم المنطقة.

خاتمة:

ان موضوع التدخلات العمرانية على الانسجة القديمة من مواضيع الساعة والأكثر الأهمية لما أصاب هذه الأنسجة من تدهور وماله من تبيعات ثقافية خطيرة، وخوفا من اندثار هذا الإرث الثقافي و التاريخي خاصتا ان هذه الأنسجة أحد أهم الشواهد على ثقافة و حضارة الأمم السابقة، و لمدى قدرتها على التكيف مع بيئتها لتلبية مختلف حاجياتها وتوفير الشروط الضرورية للحياة بما يتوفر لها رغم مختلف الصعوبات خاصتا الظروف المناخية القاسية لبعض هذه المناطق، لذا كان لابد علينا من محاولة إعادة النظر وتغيير فكرتنا لمثل هذه الأنسجة و محاولة الاستفادة من قيمتها العمرانية و الثقافية في الميدان السياحي بمجموعة من الإجراءات و التدخلات للمحافظة على ارثها العمراني و المعماري المميز وكذا إعادة احياء العادات و القليد الاصيلة لها.

من هذا المنطلق أردنا في هذه الدراسة ان نسلط الضوء على أحد التدخلات العمرانية التي من شأنها إعادة الاعتبار لأحد هذه المناطق، للحفاظ على ارثها واعادة بعثها والاستفادة منها باستعمال أنجع السبل لإعادتها للحياة من جديد.

لذا تطلب منا هذا القيام بدراسة تفصيلية خاصة لمختلف مكونات النسيج وتوثيقها لما لها من أهمية في عملية استرجاع هذه المكونات من خلال دراسة تيبومورفولوجية، ومن ثم كان لزاما علينا القيام بتشخيص دقيق لمختلف المشاكل والاختلالات التي حلت بالنسيج نظرا للعديد من العوامل والأسباب، بغرض تحديد التدخل أو التدخلات الأنسب لمعالجة مختلف هذه المشاكل وإعادة الحياة للنسيج وإعطائه وضيفة سياحية تخدم المنطقة والبلاد ككل.

قائمة المراجع:

الكتب:

1-أ.د. خلف الله بوجمعة: تخطيط المدن ونظريات العمران، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.

2-دكتور عثمان محمد غنيم: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى 1999.

1-Mounia Saidounie: Eléments d'introduction à l'urbanisme «Histoire, méthodologie, réglementation» Casbah Edition 2010

2-A.Zucchelle: Introduction à l'urbanisme opérationnel et composition urbain, volume 2, office des publications universitaires, Alger, 1984.

3- Brahim ben Youcef: analyse urbaine "élément de méthodologie" 4éme Edition. Office des publications universitaires 05-2015

4- P. George: sociologie et géographie، collection SUP, presses universitaire de France, 1972.

5-Marc Cote: La ville et le Désert « le bas-Sahara algérien » les presses de la nouvelle imprimerie Laballery, France, 2005.

المذكرات:

-لبيض أيوب، كعوان طارق: التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي، 2015.

-مسرة شاهر بكر الحنبلي: التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس، مذكرة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2005.

-خيثر رابح: تجديد الاحياء القديمة، مذكرة تخرج مهندس دولة، جامعة مسيلة 2000م.

- احمد خالد علام، يحيى شديد الإحياء، ماجد محمد المهدي، تجديد الأحياء، القاهرة، 1997م.

- محمد طالبي، محمد ساحل: أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة أجل التنمية المستدامة عرض تجربة ألمانيا، مجلة الباحث، عدد06، 2008.

- إسماعيل حسان إبراهيم رباع: تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) فيالظاهرية، الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري و الإقليمي بكلية الدراسات العليا في نابلس جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،2004م.

-محمد فاضل بن الشيخ الحسين: البيئة الحضرية في مدن الواحات وتأثير الزحف العمراني على توازن الإيكولوجي، رسالة لنيل درجة الدكتوراه الدولة في العمران، قسم الهندسة المعمارية والعمران، كلية علوم الأرض، الجغرافيا التهيئة العمرانية جامعة متنوري قسنطينة،2001.

-عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط: التنمية المستديمة، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفا، الطبعة الأولى، عمان، 2007.

-أ.د. محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية.

- أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999.

-طيبي فتحي: السياحة الصحراوية في الجزائر وتونس بين المقومات والمعوقات -دراسة حالة مدينة الوادي وتوزر-مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية علوم الأرض والكون، جامعة بسكرة.

. المحاضرات:

-الأستاذ مصطفى مدوكي: محاضرة للسنة الثالثة ليسانس، المادة ورشة العمران التخطيط والتهيئة المجالية (1)، الموضوع النسيج العمراني، جامعة محمد خيضر بسكرة قسم الهندسة المعمارية، 2014.

- محاضرات الأستاذة سكساف منيات النفوس: قسم علوم الأرض والكون، كلية العلوم والدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
-محاضرة الأستاذ افراح إبراهيم شمخي، قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

القوانين:

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: القانون رقم 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي.

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: القانون رقم 11-04 يحدد القواعد التي تنظم نشاط الترقية العقارية.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: المرسوم التنفيذي 16-55 المحدد لشروط وكيفيات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة.

-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: القانون رقم03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

المواقع:

1- http://unt.unice.fr/uoh/espaces-publics-places/approfondissement-theorique-lanalyse-typo-morphologique/

2- www.unenvironment.org/explore-topics/ecosystems/why-do-ecosystems-matter

3-http://mawdoo3.com/أبعاد_التنمية_المستدامة

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
مقدمة عامة	أ
الإشكالية	ب
الفرضيات	ب
أهداف الدراسة	ب
أسباب اختيار الموضوع والموقع	ت
المنهج والأدوات المستعملة	ت
الفصل الأول: السند النظري	
مقدمة الفصل	1
I. التدخلات العمرانية	
1-أنواع التدخلات العمرانية	2
2-أهداف التدخلات العمرانية على الأنسجة العمرانية القديمة:	3
3-الهيئات والنصوص التشريعية المنظمة للتدخلات العمرانية على الأنسجة القديمة	4
3-1الهيئات الدولية	4
3-2القانون الجزائري	5
II. الطابع العمراني والمعماري للمناطق التاريخية	
1-المناطق التاريخية	7
1-1مميزات المناطق التاريخية	7
1-2أهمية المناطق التاريخية	7
1-4أسباب تدهور المناطق التاريخية	8
2-النسيج العمراني	9
2-1النسيج العمراني القديم	9
3-المعالم الأثرية	9
4-التراث الثقافي	9

5-المسكن التقليدي في الجزائر	10
5-1تعريفه	10
5-2خصائصه	10
6-المظهر المورفولوجي للمسكن التقليدي	11
6-1الواجهات	11
6-2الأبواب	11
6-3الجدران	12
6-4النوافذ وفتحات التهوية	12
7-مناهج تحليل ودراسة الأنسجة العمرانية القديمة	12
7-1المشرع الجزائري	12
7-2خطوات عملية التحليل العمراني	13
7-3طرق تحليل الأنسجة العمرانية القديمة	14
III. التنمية السياحية المستدامة	
1-البيئة:	16
1-1البيئة الاجتماعية	16
1-2البيئة الطبيعية	16
1-1-3البيئة البيولوجية	16
1-2مشاكل البيئة	16
1-2-1التلوث	16
1-2-2استنزاف الموارد الطبيعية	17
1-3الأنظمة الإيكولوجية	17
2-التنمية المستدامة	17
2-1أبعاد التنمية المستدامة	18
2-2أهداف التنمية المستدامة	19
2-3التنمية العمرانية المستدامة	19
3-السياحة	20

2-3أنواع السياحة	20
3-3أهمية السياحة	21
4-3التنمية السياحية المستدامة	22
خلاصة	23
الفصل الثاني: السند التطبيقي	
مقدمة الفصل	24
I. الدراسة التحليلية	
1-الموقع	25
2-التكيف البيو مناخي لنسيج الدراسة	29
3-الخصائص المناخية للمنطقة	29
4-الدراسة المورفولوجية للنسيج	31
1-4لطرقات	32
2-4الجزيرات	34
3-4البنايات	35
4-4الواجهات	36
5-مواد البناء المستعملة	37
6-الدراسة التيبومورفولوجي لمكونات البنايات	38
7-تدهور النسيج	42
1-7أسباب وعوامل التدهور	42
2-7الاختلالات	43
II. المشروع التنفيذي	
التدخل	47
الاقتراحات	54
التوصيات	55
خلاصة الفصل	56
خاتمة عامة	**57**

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول(1): بطاقة تقنية لبلدية شتمة	27
جدول(2): بطاقة تعريفية لمجال الدراسة	28
جدول(3): تصنيف الطرقات	32
جدول(4): نوع الجزيرات	34
جدول(5): التقسيم الداخلي للبنايات	35
جدول(6): أنواع مواد البناء	37
الجدول (7): تصنيف النوافذ المتواجدة على مستوى اللنسيج	38
الجدول (8): تصنيف الجدران المتواجدة على مستوى النسيج	39
الجدول (9): تصنيف الأسقف وفتحات التهوية المتواجدة على مستوى المبنى	40
الجدول (10): تصنيف الأبواب المتواجدة على مستوى النسيج	41
الجدول (11): الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج والمتمثلة في الرطوبة والتآكل.	43
الجدول (12): تصنيف التشققات المتواجدة على مستوى النسيج.	44
الجدول(13): الاختلالات المتمثلة في التشوهات والتعرية	45
الجدول(14): التدخل على الواجهات	47
الجدول(15): التدخل على الواجهات	48
الجدول(16): التدخل على الواجهات	49
الجدول(17): التدخل على الدروب والممرات	50
الجدول(18): التدخل على الأبواب والنوافذ.	51
الجدول(19): التدخل على الأسقف والجدران	52
الجدول(20): التدخل على فتحات التهوية	53

فهرس الخرائط

الخريطة	الصفحة
الخريطة(1): حدود ولاية بسكرة	25
الخريطة(2): موقع بلدية شتمة	26

فهرس الصور

الصور	الصفحة
الصورة(1): واجهة لمسكن التقليدي بسكرة	11
الصورة(2): واجهة بباب على الطرف	11
الصورة(3): واجهة بباب في المنتصف	11
الصورة(4): جدار للمساكن التقليدية في بسكرة	12
الصورة(5): موقع مجال الدراسة	26
الصورة(6): توجيه الشارع الرئيسي	33
الصورة (7): مخطط الشارع الرئيسي	33
الصورة(8): توجيه الممرات	33
الصورة(9): مخطط الممرات والدروب	33
الصورة(10): الدروب "السقيفة"	34
الصورة(11): الممرات	34
الصورة(12): واجهة لمسكن التقليدي	36
الصورة(13): الواجهة 1	36
الصورة(14): الواجهة 2	36
الصورة(15): فتحات التهوية	36
الصورة(16): الأبواب	36
الصورة(17): النوافذ	36
الصورة(18): مختلف الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج	46

فهرس الأشكال

الشكل	الصفحة
الشكل(1): متوسط درجات الحرارة خلال 10 سنوات الأخيرة	29
الشكل(2): متوسط مجموع التساقطات لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة	30
الشكل(3): متوسط نسبة الرطوبة لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة	30
الشكل(4): متوسط قوة هبوب الرياح لكل شهر خلال 10 سنوات الأخيرة	31
الشكل(5): مكونات المورفولوجية للنسيج	31
الشكل(6): عناصر التكيف البيو مناخي.	35
الشكل(7): العاصر المورفولوجية للمسكن	38
الشكل(8): عوامل تدهور النسيج	42
الشكل(9): الاختلالات المتواجدة على مستوى النسيج	43

الملخص:

تعتبر عملية إعادة الاعتبار للأنسجة العمرانية القديمة من مواضيع الساعة، حيث اجتمعت العديد من العوامل والظروف التي ساهمت في تحول وتدهور هذه الأنسجة في المدن الصحراوية، مما أدى الى الاندثار التدريجي لمختلف عناصرها العمرانية والمعمارية ما جعل عملية استرجاعها صعبة.

لهذا قمنا بتكوين قاعدة بيانات لمختلف العناصر المورفولوجية العمرانية والمعمارية الأكثر أهمية، من أجل التعرف على النسيج، وهذا من خلال الخرجات الميدانية والدراسات التحليلية التي قمنا بها للموقع للتحديد الدقيق لنوع التدخل الازم لاسترجاع وحماية وتحويل هذه النسيج الى موقع جذب سياحي.

الكلمات المفتاحية:

التدخلات العمرانية–النسيج العمراني–التراث العمراني–العناصر المورفولوجية–

الدراسة التيبومورفولوجية–التكيف البيو مناخي–الاختلالات.

Résumé:

L'opération de Réhabilitation des tissus anciens est considéré comme un sujet d'actualité, de nombreux facteurs se sont réunis pour transformer et changer ses tissus anciens dans les villes sahariennes, ce qui a permis la disparition progressive des sites urbaines et architecturales et la récupération des ses cites difficiles.

C'est pour cela, on a commencé à créer une base de référence pour les éléments morphologiques urbains et architecturaux les plus importants pour comprendre le tissu, tout en comptant sur l'analyse à partir des sorties sur terrain dont lesquelles nous avons défini les problèmes existants sur le tissu urbain, pour préciser parfaitement l'intervention nécessaire pour leur projection et transformation en sites touristiques.

Les Mots clé:

Ancien Tissu Urbain, Etude Typo–morphologique, Les Eléments

Typo–morphologiques, Interventions Urbaines, Adaptation Bioclimatique, Dysfonctionnements Urbaines.